



العدد (٢١)، (عدد خاص)، الجزء الثاني، أكتوبر ٢٠٢٢، ص ١٥٩ – ٢١١

تحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التعلم والابتكار

إعداد

عقيل بن فريح الشمري د / غازي بن عبد العزيز السدحان

باحث ماجستير
في تخصص المناهج
وطرق التدريس كلية التربية
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية
جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

تحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة

في ضوء مهارات التعلم والابتكار^(١)

عقيل الشمري^(*) & د/ غازي السدحان^(**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى، حيث تم استخدام بطاقة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات، اشتملت على (٢٦) مهارة فرعية موزعة على أربع مهارات رئيسية هي: (مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، ومهارات الإبداع والابتكار، ومهارات العمل الجماعي، ومهارات التواصل). وتكونت عينة الدراسة من كتب الدراسات الإسلامية المقررة على الصفوف الأول، والثاني، والثالث، والمتوسط، والبالغ عددها ستة كتب للعام الدراسي ١٤٤٣ هـ.

وأهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة: توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة جاء منخفضاً. وأن كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط هو الأكثر تضميناً لمهارات التعلم والابتكار، يليه مقرر الصف الثاني المتوسط، وأخيراً مقرر الصف الأول المتوسط. وجاءت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في المرتبة الأولى بين مهارات التعلم والابتكار المتوافرة في كتب الدراسات الإسلامية، يليها مهارات العمل الجماعي، ثم مهارات التواصل، وأخيراً مهارات الإبداع والابتكار.

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى - مهارات التعلم والابتكار

(١) بحث مستل من رسالة ماجستير للباحث عقيل الشمري بعنوان (تحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التعلم والابتكار)، تحت إشراف الأستاذ الدكتور / غازي بن عبد العزيز السدحان، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(*) باحث ماجستير في تخصص المناهج وطرق التدريس كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(**) قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

Analyzing the Content of Islamic Studies Books for the Intermediate Schools in the Light of Learning and Innovation Skills

Aqeel Al-shammari & Dr. Ghazi Al-Sadhan

Abstract

The study aimed to reveal the availability of learning and innovation skills in the content of middle school Islamic studies books in Saudi Arabia. And to achieve the goal of the study, the descriptive analytical approach was followed in the style of content analysis, where the content analysis card was used as a data collection tool, which included (26) sub-skills distributed over four main skills: (critical thinking and problem-solving skills, creativity and innovation skills, teamwork skills, and communication skills). The study sample consisted of the books of Islamic studies scheduled for the first, second, third and middle grades, which number (6) books for the academic year 1443.

The main findings of the study are as follows: The availability of learning and innovation skills in the content of Islamic studies books for the middle stage has been low. The book of Islamic studies for the third intermediate grade is the most included in learning and innovation skills, followed by the second intermediate grade course, and finally the first intermediate grade course. Critical thinking and problem-solving skills ranked first among the learning and innovation skills available in Islamic studies books, followed by teamwork skills, then communication skills, and finally creativity and innovation skills.

Key words: Analyzing the Content - Learning and Innovation Skills

مقدمة:

يعد نظام التعليم ركيزة مهمة في أي مجتمع، إذ تتسابق الدول لتطوير منظومة التعليم لأهميته في كونه جزءاً رئيسياً في المجتمع، ويعد كالحجر الأساس في الدولة، وكلما ازدادت جودة التعليم انعكس على المجتمع، ويصبح النمو والازدهار في جميع المجالات الحياتية والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية والثقافية. كما أن المناهج الدراسية جزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية، ويعد من أهم مكونات المنظومة التعليمية وأداة مهمة وفعالة في تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم، وتعتبر بمثابة المرآة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته، ويرى العديد من المختصين أن المناهج الدراسية هي الأساس في تشكيل أفكار الطلبة واتجاهاتهم.

كما ذكر الخليفة (٢٠١٧م) بتتبع المناهج الدراسية عبر التاريخ، نلاحظ أن أهدافها ومضامينها كانت انعكاساً مباشراً لنمط الفلسفة التربوية والإطار الفكري الذي كان يؤمن به هذا المجتمع أو ذاك. ومن الدعائم التي يُعتمد عليها في تطوير المناهج الدراسية تطوير الكتاب المدرسي في جميع مراحل التعليم؛ لما له من دور أساسي في عملية التعلم والتعليم، إذ يعد الكتاب المدرسي أحد مصادر التعلم، ومن أقوى الوسائل التي تسهم في تشكيل عقلية المتعلم، وتكوين قدراته وتنمية مواهبه وزيادة معارفه. بل وتزويده بالوعي وحسن السلوك وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة. (الشبول، ٢٠١٣، ص ٢).

وقد أبدت المملكة العربية السعودية اهتماماً واضحاً في تطوير المناهج والكتب المدرسية، "فبادرت مؤخراً إلى اعتماد مشروع شامل لتطوير المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم العام، استجابة لمجموعة من المتغيرات المحلية والعالمية" (الخليفة، ٢٠١٧، ص ٢٩٨). ولتطوير الكتب الدراسية لا بد أن تأتي كتاب الدراسات الإسلامية في أوائل الكتب المدرسية باعتباره أحد المناهج الدراسية الأساسية في المملكة العربية السعودية، ولدورها الكبير وارتباطها الوثيق في حياة الطالب وإسهامها في بناء شخصيته واتجاهاته، كما تتميز عن غيرها من المواد في كونها تربية إنسانية هدفها إعداد الإنسان الصالح لذاته والمجتمع.

وتعد عملية تحليل وتقويم المناهج والكتب الدراسية ضرورة حتى يستطيع النظام التعليمي مواجهة المسؤوليات الملقة على عاتقه، وحتى يتمكن من مواجهة التغيرات الهائلة التي تواجهه،

ولبناء أجيال يمكنها التكيف بسهولة مع متغيرات العصر. (النشوان، ٢٠١٦، ص ١٣٦). وقد تطورت المفاهيم والأسس التي تُقَوِّم المناهج وفي ضوء مهارات التعلم والابتكار التي أخذت على عاتقها مهمة إكساب الطالب مهارة حل المشكلات والعمل الإبداعي وتحويل الأفكار إلى واقع ملموس، فهي تركز على تنمية القدرات العقلية والجسدية، وتساهم في تنمية ذكائه ومهاراته في التعلم؛ وفقاً لقدرته واستعداداته وميوله واتجاهاته لتتناسب مع تغييرات هذا العصر.

وبذلك تعد مهارة التعلم والابتكار مدخلاً حيويًا للتعليم وفلسفة تربوية معاصرة واتجاهًا جديدًا نحو تعلم متميز فعال، وقد ظهرت العديد من الدراسات التي تؤكد على وجود الحاجة في تنمية الابتكار في المناهج كدراسة القحطاني (٢٠١٧م) التي أظهرت النتائج عدم ظهور مؤشرات الجودة الشاملة للمناهج التعليمية في مقرر الفقه بالمرحلة المتوسطة على أهداف تنمي مستوى الابتكار.

وكما أكدت دراسة الشهري (٢٠٢١م) التي أجري البحث على عينات عشوائية طبقية مثلت (٦٠) كتابًا لعشرة مناهج دراسية، والتي احتلت فيها درجة مهارة الإبداع والابتكار نسبة (٤٠%) في كتب المرحلة المتوسطة. وبما أن المرحلة المتوسطة تعتبر هي العملية الحقيقية لتنمية الطالب من الناحية الفكرية وإكسابه المهارات والمعارف المتعددة، وتأتي الضرورة التربوية على تسليط الضوء على هذه المرحلة التي تأتي فيها تثبيت وتوسيع ما حققته المرحلة الابتدائية وإعداده وتأهيله للمرحلة الثانوية ومواصلة رحلة الطالب التعليمية. وبناءً على تلك الدراسة رأى الباحث أهمية معرفة مدى تضمين مهارات التعلم والابتكار في كتاب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة البحث من عدة منطلقات، منها رؤية المملكة (٢٠٣٠م) لتحقيق أهداف عديدة، ومن أبرز الأهداف: تطوير المنظومة التعليمية وإحداث نقلة ملحوظة في التعليم بالمملكة العربية السعودية، وبسبب ذلك تقوم وزارة التعليم بجهود غير مسبقة لتطوير المنظومة التعليمية، حيث قامت بتطوير ٨٩ كتابًا عام (٢٠٢١م)، وقد حرصت وزارة التعليم على أن يكون للمنهج دور

بارز في تنمية مهارات الطلاب، وأن يتعدى إيصال المعلومة إلى تنمية القدرات الابتكارية والتدريب وتمكين المتعلم على استخدام قدراته العقلية، الأمر الذي ينعكس على جودة مخرجات التعليم والمساهمة في بناء قدرات جيل المستقبل الذين يعدون المحرك الحقيقي لتحقيق رؤية (٢٠٣٠م) وتحقيق أحلامهم ورفع راية بلادهم.

كما تعد المرحلة المتوسطة فترة مهمة في حياة الطالب ونقطة تحول رئيسية في الشخصية التي يواجه فيها التغيرات الجسمية والنفسية والعقلية، وتواجه الطالب في مرحلة المتوسطة مجموعة من التساؤلات والمشاكل التي تطرأ عليه في هذه المرحلة، وتتكون لديه الكثير من الأسئلة العقدية والاجتماعية والشخصية، والتي تتطلب وجود مناهج مصممة بإتقان لتلبية لمثل هذه الاحتياجات التي تساعده على إيجاد الحلول وتخطي المشاكل التي تواجه الطالب في مرحلة المراهقة وتدعم نمو الطالب المتوازن وإعدادهم لمواجهة الحياة.

ولكي يعد الطالب للحياة في العصر الحالي لا بد من تضمين مهارة التعلم والابتكار في المناهج، من أجل أن يساهم في تنمية مهارات عديدة لدى الطالب مثل العمل الإبداعي مع الآخرين والتفكير الابتكاري الذي يتفرع منه مهارات عديدة مثل تحويل الأفكار الابتكارية إلى واقع ملموس، كذلك مهارة حل المشكلة وإيجاد أكثر من إجابة للمشكلة الواحدة وحلها بطريقة إبداعية، كذلك تنمية مهارات الطلاب في تعزيز قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية؛ كون التفكير الابتكاري يساهم في طرح الأفكار المتشعبة والمتنوعة، الأمر الذي يساهم في تعزيز القدرات العقلية لدى الطالب ومنحه القدرة على الوصول إلى أفكار جديدة وحلول إبداعية وإكسابه مهارة التعلم مدى الحياة.

وتحظى كتب الدراسات الإسلامية في حياة الطالب وواقعهم بمكانة خاصة، فهي لا يقتصر دورها في حجرة الصف، بل ترتبط بالحياة اليومية، كما أن تضمين مهارات التعلم والابتكار في كتب الدراسات الإسلامية يساهم في توفير الفرصة للمتعلم لممارسة نشاطات التفكير وتحفيزه على التفكير في مختلف أنواعه وكيفية بناء شخصيته وتزويده بالقيم والاتجاهات التي تساهم في بناء مجتمع إسلامي متقدم.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

- **السؤال الأول:** ما مهارات التعلم والابتكار التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة؟
- **السؤال الثاني:** ما مدى توفر مهارات التعلم والابتكار في كتاب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التعرف عن مهارات التعلم والابتكار التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة.
- التعرف عن مدى توفر مهارات التعلم والابتكار في كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة.

أهمية البحث:

١- الأهمية العلمية:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال ما يتوقع في تطوير العملية التربوية وبذلك بالتزويد ببعض الأفكار الحديثة في الإطار النظري حول التعلم والابتكار، كما أنها قد تفيد القائمين على تأليف كتاب الدراسات الإسلامية وذلك بتقديم الإرشادات بتحسينه وتطويره، وكما تفيد الفئة العمرية المستهدفة في المرحلة المتوسطة في تنمية مهارات التعلم والابتكار وإكساب الطالب مهارة التعلم مدى الحياة وبناء شخصيته وتزويده بالقيم والاتجاهات التي تساهم في بناء مجتمع إسلامي متقدم.

٢- الأهمية العملية:

استفادة الباحثين من قائمة مهارات التعلم والابتكار في تحليل مقررات كتب الدراسات الإسلامية في بقية المراحل التعليمية والمقررات الدراسية، وقد تفيد مخططي مناهج الدراسات

الإسلامية من هذه الدراسة من حيث تزويدهم بقائمة مهارات التعلم والابتكار اللازم تضمينها في محتوى كتب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، وأن المشاركة في تحليل أي مقرر من مقررات التعليم يتعبّر أحد المشاركات الفعالة في عملية التطوير؛ لذا فإن أهمية الدراسة تبرز في الاستفادة من نتائجها ومن التوصيات والمقترحات التي ستسهم بإذن الله في التحسين والتطوير؛ كما أن ندرة الدراسات التي تناولت مهارات التعلم والابتكار في كتب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة - على حد علم الباحث - مما قد يفتح مجال لدراسات أخرى.

مصطلحات البحث:

تحليل المحتوى:

ويعرف فتح الله (٢٠١٥م) تحليل المحتوى على أنه الأسلوب العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي المنظم للمحتوى الظاهر من خلال قراءته قراءة متأنية لتحديد ما يتضمنه " (ص ١٣٧).

وعرفه الباحث تحليل المحتوى بأنه البحث عن المعلومة الموجودة، والتفسير الدقيق للمفهوم والمفاهيم، التي جاءت في الأنشطة أو الاسئلة في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية، والتعبير عنها بوضوح وشمولية.

كتب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة:

عرف الودعاني (٢٠٢٢م) كتاب الدراسات الإسلامية بأنه الكتاب الذي دمجت فيه الوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية أربع مقررات دراسية خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٢هـ، بهدف تطوير المناهج الدراسية دون المساس بوحدة مواضيعها، وهذه المقررات المدموجة هي: التوحيد والفقه والتفسير والحديث (ص ٣٠٩).

ويعرف الباحث كتاب الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة الذي أقرته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ليُدْرَس في مدارسها للعام ٢٠٢١/٢٠٢٢م، وكتاب الدراسات الإسلامية مجموعة من المواد التي تم دمجها في كتاب واحد وهي: الحديث والسيرة - التوحيد - الفقه والسلوك، والتي تحتوي على الحقائق والمبادئ والقيم وأحكام الشرعية.

مهارات التعلم والابتكار:

يُعرّف الوزير (٢٠٢٠م) التعلم والابتكار بأنه قدرة الفرد على إيجاد أفكار، أو أساليب، أو مفاهيم جديدة، وتنفيذها بأسلوب جديد غير مألوف لدى الأفراد الآخرين، على أن تتناسب مع موقف معين، كما تُعبّر عن قدرة الفرد على استخدام الأفكار والمعلومات والأدوات الموجودة، بطريقة مستحدثة وفريدة (ص ١٧).

ويُعرّف الباحث التعلم والابتكار بأنه عملية ينتج بها الفرد أفكارًا فريدة غير سائدة في بيئة الفرد، وتساهم في إيجاد حلول مبتكرة لتحديات التي يواجهها.

حدود البحث:

اشتمل البحث على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على تحليل الأنشطة والأسئلة التقويمية من محتوى كتاب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التعلم والابتكار.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على كتاب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة الحالية على كتاب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة طبعة عام ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٠٢١ م

الإطار النظري والدراسات السابقة:

١- الإطار النظري:

يعد منهج الدراسات الإسلامية مصدرًا مهمًا في تعزيز التربية الإسلامية للطالب، ولقد جمعت التربية الإسلامية منذ ظهور الإسلام بين تأديب النفس وتركيب الروح، فهي تُعنى بالتربية الخلقية والتربية الجسمانية والعلمية والتربية الدينية، حيث لا تفريط في إحداها على حساب الأخرى. وعرف الودعاني (٢٠٢٢م) كتاب الدراسات الإسلامية بأنه الكتاب الذي دمجت فيه الوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية أربع مقررات دراسية خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٤٢ هـ، بهدف تطوير المناهج الدراسية دون المساس بوحدة مواضيعها، وهذه المقررات المدموجة هي: التوحيد والفقه والتفسير والحديث (ص ٣٠٩).

ولقد ازداد الاهتمام بمهارات التعلم والابتكار كمحك ومعيار للحكم على مستوى استعداد الطلبة للعمل في بيئات عمل معقدة ومتطورة وتمييزهم عن أولئك ليس لديهم الاستعداد لذلك، وتتلخص مهارات التعلم والابتكار بما يلي: التفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل، والتعاون، والإبداع والابتكار (السردية، ٢٠٢٠م، ص ٣٩٦).

ويعد التفكير الناقد من أهم نتائج التعلم التي تسعى إلى تحقيقها معظم الدول الرائدة في مجال التعلم؛ لما للتفكير من دور مهم في تنمية الأبنية المعرفية لدى المتعلم، فالتوجيهات الحديثة تركز على كيفية تعلم الفرد، وكيفية تفكيره، وذلك لتحقيق ديمومة التعلم، ومواجهة الصعوبات التي تعترضهم والتكيف معها، وللحصول على فرد مبتكر ومبدع لا بد من إكسابه مهارات التفكير التي تتلاءم مع نضجه العمري والفكري، ومقدرته الاستيعابية. (الكيلاني وخطابية والعمرى، ٢٠٢١م، ص ص ٤٣٤-٤٣٥).

تمثل مهارات الاتصال المكون الثاني لعملية التعلم والابتكار، إذ تعدّ عملية الاتصال، ظاهرة قديمة مارسها البشرية بصورة مختلفة، وإن أي عملية تفاعلية تشاركية تحتاج إلى مجموعة من المكونات الأساسية التي بها تكفل التكامل الفعال، وحتى تكتمل عملية الاتصال بصورة تامة ومثمرة، لا بد أن تتوفر مجموعة من العناصر الرئيسية التي تقوم عليها، والتي تتمثل بالآتي: المرسل، والمستقبل، والرسالة، والقناة، والتغذية الراجعة (الكيلاني وآخرون، ٢٠٢١م، ص ص ٤٣٦-٤٣٧). ومهارات التواصل هي مهارات معالجة وتفسير كل من المعلومات اللفظية وغير اللفظية التي نستقبلها من الآخرين؛ لكي نستجيب استجابة صحيحة، فالمتواصل الماهر هو القادر على تحديد النقاط الأساسية أو البارزة في فكرة ما ليعبر عنها سواء بصورة لفظية أو غير لفظية. وتتضمن مهارات التواصل والتشارك المهارات الفرعية التالية: التواصل بوضوح، والتعاون مع الآخرين (الشهري وآخرون، ٢٠٢١م، ص ٧٠٤). ويرى لكل وبوعصيدة (٢٠٢٢م) أن قدرات الابتكار مرتبطة بأنشطة البحث والتطوير وعمليات التعلم؛ ولكنها مرتبطة أيضًا بتأثير الأنشطة البحثية التي يتم إجراؤها داخل الجامعات ومراكز البحث على الصناعة، وبالتالي في البلدان المتقدمة يكون تكوين قدرات الابتكار مرتبطًا بتكوين الكفاءات العلمية والتكنولوجية في التعليم العالي. (٢٠٢٢م، ص ٨٤٧).

٢- الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بكتاب الدراسات الإسلامية:

هدفت دراسة الشبول (٢٠١٢م) إلى تقييم كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في ضوء الاقتصاد المعرفي في الأردن من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية، وقامت الباحثة بإعداد استبانة تكونت من (٢٩) فقرة موزعة على (٥) مجالات هي: المهارات الحياتية، ومجال التعلم الذاتي، ومجال التكنولوجيا والاتصالات، ومجال التواصل والابداع، ومجال استراتيجيات التعلم، وأظهرت النتائج وجود آراء سلبية لأفراد عينة دراسة من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية حول مراعاة منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر لمتطلبات الاقتصاد المعرفي، كما ذكرت الباحثة عددًا من التوصيات أهمها: ضرورة إعادة النظر في منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر، بما يضمن مراعاة معايير الاقتصاد المعرفي، ويواكب المستجدات التكنولوجية في الحث على الاستقصاء والبحث والتعلم الذاتي؛ واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الشبول من حيث المنهج والأداة والعينة والبيئة التي أجريت بها الدراسة واتفقت من حيث المجتمع الدراسة.

هدفت دراسة الكلثم (٢٠١٣م) إلى تحليل محتوى كتاب الفقه (١) للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، والتعرف على مدى مراعاة كتاب الفقه لمهارات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واستخدم الباحث أداة تحليل المحتوى على (٤٠) مهارة فرعية موزعة على إحدى عشرة مهارة رئيسية وهي: التفكير الابتكاري، التفكير النقاد وحل المشكلات، الاتصال، التعاون، الثقافة المعلوماتية، الثقافة، الثقافة التكنولوجية، المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسئولية، وقد أظهرت النتائج بالنسبة للأهداف لمهارات القرن الحادي والعشرين بمتوسط لم يتعدَّ (٤%) وهي درجة منخفضة، أما المحتوى بلغ المتوسط الإجمالي للمهارات (٦,٧٧%) وهذا يدل على أن مستوى معالجة المحتوى لمهارات القرن الحادي والعشرين متدنٍ، باستثناء مهارة الاتصال بنسبة (٣١,٢٥%). وبالنسبة للأنشطة بلغ المتوسط النسبي لإجمالي المهارات القرن الحادي والعشرين (١٣,٨٧%) وهذا يدل على أن مستوى

معالجة الأنشطة لمهارات القرن الحادي والعشرين متدنٍ باستثناء مهارات الاتصال والتعاون والثقافة المعلوماتية والتفكير الناقد الذين تتعدى نسبة معالجة الأنشطة لهم (٢٠%). وبالنسبة لأساليب التقويم بلغ المتوسط النسبي لإجمالي المهارات (٣,٣٣%)، وهذا يدل على أن مستوى معالجة أسئلة التقويم لمهارات القرن الحادي والعشرين متدنٍ باستثناء الاتصال بنسبة (٢٧,٣%). وبشكل عام، مستوى معالجة عناصر المنهج لتلك المهارات ضعيف حيث لم يتعدَّ (٢٠%). وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: ضرورة اهتمام الخبراء التربويين ومطوري مناهج التربية الإسلامية بمهارات القرن الحادي والعشرين وكيفية دمجها في محتوى المنهج؛ واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الكلثم من حيث المنهج والأداة والبيئة التي أجريت بها الدراسة، واختلفت معها من حيث المرحلة والعينة فالدراسة الحالية تتناول الدراسات الإسلامية مجتمعة.

هدفت دراسة العبدولي والشهراني (٢٠٢٠م) إلى التعرف على تنمية الإبداع لدى الطلبة من خلال منهج التربية الإسلامية في ضوء المفهوم الشامل للمنهج، واتبع الباحثان منهج دراسة الحالة لدراسة المنهج المطور للتربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة ومدى فاعليته في تنمية الإبداع لدى الطلبة، وخرجت الدراسة بخطة للتحسين يتم تطبيقها في نطاق دولة الإمارات العربية المتحدة تضمنت تصميم أداة لقياس الاحتياجات التدريبية لكل معلم في استراتيجيات التدريس التي تعينه على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: ضرورة تطوير القدرات الإبداعية لدى الطلاب لتحقيق التقدم للوطن والعيش في سعادة ورفاهية، وضرورة إعادة التفكير في كيفية إدارة الأنظمة التعليمية بطرق إبداعية وتحويلها إلى مؤسسات تعليمية تنمي وتدعم الإبداع لتلبي احتياجات الطلبة في القرن الحادي والعشرين؛ اختلفت دراسة العبدولي مع الدراسة الحالية من حيث منهج الدراسة والبيئة التي أجريت بها واتفقت الدراسة من حيث المجتمع.

هدفت دراسة الشحقاء والنصيان (٢٠٢٠م) إلى تقويم كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، حيث اتبع الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينته من كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط للفصلين الدراسيين الأول والثاني، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها: الوصول

إلى قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين لمقرر، والتي تكونت من (٣٨) مهارة موزعة على (٣) مهارات رئيسية؛ كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط بشكل عام (ضعيف).

كما هدفت دراسة حمدان والطوس (٢٠٢٢م) إلى الكشف عن درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمي مقرر التربية الإسلامية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وجرى اختيار أفراد الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية من معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم وبلغ عدد أفراد العينة (٩٥) معلمًا ومعلمةً، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة مكونة من (٢٦) مؤشرًا موزعة على (٤) مهارات من مهارات القرن الحادي والعشرين هي (الإبداع، التفكير الناقد وحل المشكلات، التواصل، التعاون)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للمهارات القرن الحادي والعشرين قد جاءت بدرجة متوسطة، وقد جاءت ماهرة الإبداع في المرتبة الأولى، ثم مهارة التواصل يليها مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات، وأخيرًا مهارة التعاون، كما قدّم الباحثان مجموعة من التوصيات أهمها: إعادة النظر في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من حيث تناولها لمهارات القرن الحادي والعشرين؛ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حمدان والطوس من حيث المنهج الوصفي واختلفت مع الأداة والعينة.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالكتب الأخرى:

هدفت دراسة الدوسري (٢٠١٦م) إلى التعرف على درجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين اللازمة في محتوى كتاب الحاسب وتقنية المعلومات (نظام المقررات) للصف الأول ثانوي في المملكة العربية السعودية، لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي تمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، وقام الباحث ببناء بطاقة تحليل محتوى في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، والتي بلغ عددها (٥٢) مهارة توزعت على سبعة مجالات رئيسية كالتالي: (التفكير الناقد وحل المشكلات، وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال،

والمهنة والتعلم المعتمد على الذات، وفهم الثقافات المتعددة)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط النسبة المئوية لتوافر مهارات القرن الحادي العشرين في محتوى الكتاب الحاسب وتقنية المعلومات للصف الأول ثانوي بلغ (٥٤,٨٣%)، وتوفر بدرجة متوسطة، توزعت بنسب متفاوتة على سبعة مجالات رئيسية، ويمكن ترتيبها تنازلياً كالاتي: مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات بنسبة ٨٥,٣٩% ومهارة المهنة والتعلم المعتمد على الذات بنسبة بلغت ٧٨,٢٠%، ومهارات الابتكار والإبداع بنسبة بلغت ٧٢,٥٨%، ومهارات ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام بنسبة بلغت ٥٦,١٨%، ومهارات التعاون والعمل في فريق والقيادة بنسبة بلغت ٣٨,٨٨%، ومهارات ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال بنسبة بلغ ٣٣,٤٨% ومهارات فهم الثقافات المتعددة بنسبة بلغت ١٩,١٠%، وقد قام الباحث بتقديم مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة ربط موضوعات مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في مرحلة الثانوية بواقع المتعلمين لتلبية المستجدات في مجال تكنولوجيا المعلومات؛ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الدوسري من حيث المنهج المستخدم بالدراسة واداة الدراسة واختلفت مع المجتمع الدراسة والمرحلة المستهدفة.

وهدف دراسة المطيري (٢٠١٧م) إلى التعرف على مدى توافر مهارات القرن الحادي والعشرين اللازم توفرها في محتوى كتب الكيمياء، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى على (٤٢) مؤشراً، موزعة على سبع مهارات رئيسية وهي: التفكير الناقد وحل المشكلات، والابتكار والإبداع، والتعاون والعمل في فريق والقيادة، وثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، وفهم الثقافات المتعددة، والمهنة والتعلم المعتمد على الذات، وثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال، وقد أظهرت النتائج الدراسة انخفاض درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية، كما خرجت الدراسة بالتوصيات أهمها: إعادة صياغة محتوى كتب الكيمياء بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية بما يعزز تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين؛ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المطيري من حيث المنهج المستخدم بالدراسة واداة الدراسة واختلفت مع المجتمع الدراسة والمرحلة المستهدفة.

وسعى العنزي (٢٠١٨م) إلى التعرف على مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمسحي من خلال تصميم أداتين هما: بطاقة لتحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى استبانة لقياس مدى إلمام طلاب الصف الثالث المتوسط بتلك المهارات، واستخدم الباحث أداة تحليل المحتوى على (٦٢) فقرة موزعة على سبع مهارات رئيسية وهي: مهارة الابتكار والإبداع، التفكير الناقد وحل المشكلات، مهارة ثقافة الاتصالات والمعلومات والإعلام، مهارة المهنة والتعلم المعتمد، ومهارة ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات، مهارة التعاون والعمل في فريق والقيادة، وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاض درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب العلوم للمرحلة المتوسطة، كما خرجت الدراسة بتوصيات أهمها: ضرورة إضافة مدخل التعليم المبني على مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم خاصة وبقية المناهج بشكل عام؛ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العنزي من حيث المنهج المستخدم بالدراسة وإدانة الدراسة والمرحلة المستهدفة واختلفت مع مجتمع الدراسة.

أما دراسة العيد (٢٠١٩م) هدفت إلى تحليل محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، والتعرف على مدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينته من كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية من صف (٥-٩) في فلسطين، وتوصلت نتائج الدراسة أن النسبة المئوية لتوفر المهارات في محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية (٢٠%)، كما أوصت الباحثة بضرورة توجيه عناية واهتمام القائمين على تخطيط المناهج وإعدادها نحو دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في الخطط الدراسية لجميع المراحل التعليمية؛ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العيد من حيث المنهج المستخدم بالدراسة و إدانة الدراسة واختلفت مع المجتمع الدراسة والمرحلة المستهدفة والبيئة التي أجريت بها الدراسة.

وهدف دراسة الكيلاني (٢٠٢٠م) إلى الكشف عن درجة اشتغال كتب الكيمياء "لمهارات التعلم والابتكار" وفاعلية تعزيزها لسمات الخريج في ضوء تقديرات معلمي العلوم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسحي وأسلوب تحليل المحتوى)

وتم بناء أداتين: الأولى، أداة تحليل محتوى لرصد مهارات التعلم والابتكار الأربعة الرئيسية: التفكير الناقد وحل المشكلات، والإبداع والابتكار، والتعاون والعمل الجماعي، والاتصال، أما الأداة الثانية فكانت استبانة مكونة من (٦٠) فقرة موزعة على مهارات التعلم والابتكار الرئيسية لتحديد فاعلية مهارات التعلم والابتكار في تعزيز سمات الخريج في ضوء تقديرات عينة من معلمي العلوم، وقد أظهرت النتائج عدم التوازن في تضمين مهارات التعلم والابتكار في كتب الكيمياء للصفين الحادي عشر والثاني عشر الثانوي، حيث جاء تضمين مهارات "التفكير الناقد وحل المشكلات" بنسبة مرتفعة لكلا الصفين، ثم مهارات "التعلم والابتكار" بنسبة منخفضة للصف الحادي عشر الثانوي، ومتوسطة للصف الثاني عشر الثانوي، ثم مهارات "التعاون والعمل الجماعي" بنسبة منخفضة لكلا الصفين، ثم مهارات "الاتصال" بنسبة منخفضة لكلا الصفين؛ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الكيلاني من حيث المنهج المستخدم بالدراسة وإداة الدراسة واختلفت مع المجتمع الدراسة والمرحلة المستهدفة والبيئة التي أجريت بها الدراسة.

وقام المقرر (٢٠٢٠م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة (الصف الأول والثاني والثالث المتوسط) في المملكة العربية السعودية لمهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية، لتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، وتم تطوير أداة، وهي استمارة تحليل للمحتوى، وتضمنت مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي: أولاً: مهارات التعلم والابتكار وتشمل: مهارات التفكير الناقد، والإبداع، والتعاون، والتواصل. ثانياً: مهارات المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية وتشمل: الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، والوسائط المتعددة، وثقافة المعرفة التكنولوجية. ثالثاً: مهارات الحياة والمهنية وتشمل: مهارات المرونة والتكيف، والإنتاجية والمساءلة، المبادرة والتوجيه الذاتي، ومهارات اجتماعية، والقيادة والمسؤولية. وقد أظهرت النتائج أن مهارات التعلم والابتكار كانت الأكثر حظاً في التضمين في كتب التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بنسبة تضمين (٨٤,٤٠%) وهي درجة عالية. أما المهارات التكنولوجية والمعلوماتية والوسائط فجاء تضمينها في المرتبة الثانية بنسبة تضمين (١٢,٢٥%) وهي درجة منخفضة. في حين جاءت مهارات الحياة والمهنية في المرتبة الثالثة بنسبة تضمين (٣,٣٥%) وهي درجة منخفضة. وكان متوسط تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في

كتب التربية الفنية في المرحلة المتوسطة (٣٣,٣٣%) والتي تشير إلى درجة تضمين منخفضة؛ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة المقرن من حيث المنهج المستخدم بالدراسة واداة الدراسة والمرحلة المستهدفة والبيئة التي أجريت الدراسة بها واختلفت مع المجتمع الدراسة.

وقام الفهيد (٢٠٢١م) بدراسة هدفت إلى تقويم الأنشطة التعليمية لمقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، وإعداد قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط؛ للكشف عن درجة مراعاة الأنشطة التعليمية في مقرر لغتي المتعلقة بالتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل والمشاركة، والإبداع والابتكار، والثقافة المعلوماتية وثقافة تقنية المعلومات والاتصال، والحياة والعمل، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: مراعاة الأنشطة التعليمية لمهارات القرن الحادي والعشرين المرتبطة بالتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل والمشاركة بنسبة مرتفعة تمثلت في (٣١,٧٣%) و(٣٢,٢٨%)، كما راعت الأنشطة التعليمية مهارات القرن الحادي والعشرين بنسب متوسطة ومتدنية في بقية المحاور، كذلك غياب التوازن والشمول والتكامل في بناء الأنشطة التعليمية وتدرجها في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؛ اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الفهيد من حيث المنهج المستخدم بالدراسة واداة الدراسة وجزء من المرحلة المستهدفة والبيئة التي أجريت الدراسة بها واختلفت مع المجتمع الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- الإلمام بمحاور الإطار النظري وتكوين خلفية علمية مفيدة حول المحاور الرئيسية الواجب التطرق إليها وفقاً لطبيعة الدراسة.
- اختيار المنهج البحثي المناسب للدراسة.
- اختيار الأداة البحثية المناسبة للدراسة.
- التعرف على مجموعة من المراجع التربوية والدراسات ذات صلة بالتعلم والابتكار.
- التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة للاستخدام في الدراسة الحالية لتحليل البيانات.
- الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والاستفادة منها في تدعيم المشكلة البحثية وربط نتائجها بالدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، ويقصد به "الأسلوب العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي المنظم للمحتوى الظاهر من خلال قراءته قراءة متأنية لتحديد ما يتضمنه" (فتح الله، ٢٠١٥م، ١٣٧)، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث ومشكلته، حيث تم استخدامه لتحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية المقررة على المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م للوقوف على مدى توفر مهارات التعلم والابتكار بها.

مجتمع البحث وعينه:

يُعرف أبو علام (١٥٤، ٢٠٠٦) مجتمع البحث بأنه "جميع الأفراد أو الأشياء أو عناصر التي لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها"، ويتكوّن مجتمع البحث والمتمثل في عينتها من جميع كتب الدراسات الإسلامية المقررة على المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وعددها (٦) كتب من تأليف ومراجعة فريق من المتخصصين، وهي طبعات خاصة بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، طبعة ١٤٤٣/٢٠٢١م. ويعرض الجدول التالي توصيف مجتمع البحث من حيث عدد الصفحات، وعدد الوحدات، والدروس.

جدول (١)

عدد الوحدات والدروس بكتب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

الصف الدراسي	الفصل الدراسي	عدد الصفحات	التوحيد		التفسير		الحديث		الفقه		المجموع	
			الوحدة	الدروس	الوحدة	الدروس	الوحدة	الدروس	الوحدة	الدروس	الوحدة	الدروس
الصف الأول المتوسط	الفصل الأول	١٧٨	٤	١٥	١٠	١٥	٤	١٥	٩	١٥	٢٧	٦٠
	الفصل الثاني	٢٥٠	٥	١٤	٤	١٥	٤	١٥	٨	١١	٢١	٥٥
الصف الثاني المتوسط	الفصل الأول	٢٥٠	٤	١٥	١٠	١٥	٤	١٥	٦	١٥	٢٤	٦٠
	الفصل الثاني	٢٤٦	٦	١٣	٣	١٣	٣	١٥	٢	١٢	١٤	٥٣
الصف الثالث المتوسط	الفصل الأول	٢١٥	٦	١٥	٦	١٥	٤	١٥	٧	١٥	٢٣	٦٠
	الفصل الثاني	٢٢٤	٥	١٤	٣	١٥	٥	١٤	٤	١٣	١٧	٥٦
المجموع			٣٠	٨٦	٣٦	٨٨	٢٤	٨٩	٣٦	٨١	١٢٦	٣٤٤

يتضح من الجدول السابق أن كتب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة مجتمع البحث وعينته شمل (١٢٦) وحدة دراسية، و (٣٤٤) درسًا، بواقع (٤٨) وحدة دراسية و (١١٥) درسًا للصف الأول المتوسط، و (٣٨) وحدة دراسية و (١١٣) درسًا للصف الثاني المتوسط، و (٤٠) وحدة دراسية و (١١٦) درسًا للصف الثالث المتوسط.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته تم بناء أداة الدراسة المتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة، وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- إعداد قائمة بمهارات التعلم والابتكار اللازم توافرها في كتب الدراسات الإسلامية المقررة على المرحلة المتوسطة:

تم بناء قائمة مهارات التعلم والابتكار اللازم توافرها في كتب الدراسات الإسلامية المقررة على المرحلة المتوسطة، بعد اتباع الخطوات التالية:

(أ) **تحديد الهدف من القائمة:** استهدفت القائمة تحديد مجموعة من مهارات التعلم والابتكار اللازم توافرها في كتب الدراسات الإسلامية المقررة على المرحلة المتوسطة، واتخاذها معيارًا يُقوّم في ضوءه مقرر الدراسات الإسلامية الذي يدرسه الطلاب والطالبات بالمرحلة المتوسطة.

(ب) **مصادر بناء القائمة:** تم الاعتماد في بناء قائمة مهارات التعلم والابتكار على مجموعة من المصادر منها: الرجوع إلى المصادر والمراجع والكتب التربوية التي تناولت مهارات التعلم والابتكار، والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية، وأهداف التعليم بالمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، وخصائص طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، وآراء الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق التدريس والقيادة التربوية وعلم النفس والتربية الإسلامية.

(ج) **وصف القائمة في صورتها الأولية:** تضمنت القائمة في صورتها الأولية أربع مهارات رئيسية يندرج تحتها (٢٤) مهارة فرعية، لإيضاح درجة تضمين المهارات الرئيسة والفرعية في محتوى كتب الدراسات الإسلامية، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢)

مهارات التعلم والابتكار في صورتها الأولية

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات	٦
مهارات الإبداع والابتكار	٦
مهارات العمل الجماعي	٦
مهارات التواصل	٦
مهارات التعلم والابتكار	٢٤

(د) الصدق الظاهري لقائمة مهارات التعلم والابتكار: يقصد بالصدق الظاهري أن قائمة مهارات التعلم والابتكار تقيس ما أُعدت من أجله؛ وللتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق التدريس والقيادة التربوية وعلم النفس والتربية الإسلامية، وقد طلب منهم الباحث إبداء آرائهم في النقاط التالية: مدى انتماء المهارات الرئيسية وارتباطها بموضوع الدراسة، ومدى انتماء المهارات الفرعية للمهارات الرئيسية للتعلم والابتكار، وملاءمة الصياغة اللغوية ووضوحها، وملاحظات وتعديلات تسهم في تطوير أداة الدراسة. وأوضح الباحث للمحكمين أن فئات المضمون تتمثل في مهارات التعلم والابتكار، وفئات الشكل تتمثل في فئة العرض (صريح- ضمني) وفئة التناسب (مناسب لطبيعة الطلاب- غير مناسب لطبيعة الطلاب). وقد تم الإبقاء على مهارات التعلم والابتكار التي حظيت بنسبة اتفاق ٨٠ % فأعلى من المحكمين، كما قام الباحث بعدد من التعديلات التي طلبها المحكمون. والجدول التالي يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين في قائمة مهارات التعلم والابتكار التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

جدول (٣)

نسب الاتفاق بين المحكمين في قائمة مهارات التعلم والابتكار اللازمة توافرها في محتوى كتب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

التفكير الناقد وحل المشكلات		الإبداع والابتكار		العمل الجماعي		التواصل	
المهارة الفرعية	نسبة الاتفاق	المهارة الفرعية	نسبة الاتفاق	المهارة الفرعية	نسبة الاتفاق	المهارة الفرعية	نسبة الاتفاق
١	%٩٥	٧	%٩٥	١٣	%٩٥	١٩	%٩٥
٢	%٩٥	٨	%٩٠	١٤	%٩٥	٢٠	%٩٥
٣	%٩٠	٩	%٩٥	١٥	%٩٠	٢١	%٨٥
٤	%٩٥	١٠	%١٠٠	١٦	%٩٥	٢٢	%٩٥
٥	%٩٠	١١	%٦٥	١٧	%٩٠	٢٣	%١٠٠
٦	%٩٠	١٢	%٧٠	١٨	%١٠٠	٢٤	%٩٠

يتضح من الجدول السابق أن أغلب نسب الاتفاق تراوحت بين (٨٥ %) و (١٠٠ %)، وهي نسب اتفاق مرتفعة تدل على صدق عبارات القائمة، وأنها مناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة، ويستثنى من ذلك مهارتان ضمن مهارات الإبداع والابتكار، وهما المرقمتان (١١، ١٢)، حيث حظيتا بنسب اتفاق أقل من ٨٠ % فتم حذفهما من القائمة. كما تم إضافة مهارتين إلى مجال مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، وهما "بحث الكتاب الطالب على البحث عن الأدلة"، و"يوجه الكتاب الطالب على ترتيب المعلومات وفقاً للأفكار الحديثة"، وتعديل صياغة عدد من عبارات هذا المجال، مثل المهارة "يشتمل الكتاب على حلول ابتكارية إبداعية من المواقف الحياتية"، والتي تم تعديلها إلى "يوجه الكتاب الطالب على إيجاد الحلول من المواقف الحياتية"، كما تم إضافة مهارة واحدة إلى مهارات الإبداع والابتكار، وهي المهارة "يوجه الكتاب الطالب على طرح عدد من الأفكار في موضوع معين"، وتعديل صياغة عدد من عبارات هذا المجال، مثل المهارة "يساهم الكتاب في توليد الأفكار وتجديدها"، التي أصبحت بعد التعديل "يساهم الكتاب في توليد الأفكار من خلال الأنشطة"، كما تم تعديل صياغة عدد من عبارات مجال مهارات العلم الجماعي، مثل المهارة "ينمي الكتاب روح الفريق الجماعي"، التي أصبحت بعد التعديل "ينمي الكتاب قيم العمل الجماعي". وتمّ إضافة مهارة واحدة إلى مهارات التواصل، وهي المهارة "يتضمن الكتاب تطبيق مهارات الاتصال الشفوي"، وتعديل صياغة عدد من عبارات هذا المجال، مثل المهارة "الوصول إلى المعلومات من خلال المصادر المتنوعة"، التي أصبحت بعد التعديل "يتيح الكتاب الوصول إلى المعلومات الإثرائية من خلال المصادر المتنوعة". وفي ضوء ذلك تم الاطمئنان إلى محتوى قائمة مهارات التعلم والابتكار، ومناسبتها لتحقيق أهداف البحث.

هـ) وصف القائمة في صورتها النهائية: تكوّنت قائمة مهارات التعلم والابتكار التي ينبغي تضمينها في كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في صورتها النهائية من (٢٦) مهارة فرعية موزعة على أربع مهارات رئيسية، وذلك على النحو التالي:

جدول (٤)

مهارات التعلم والابتكار في صورتها النهائية

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
٨	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات
٥	مهارات الإبداع والابتكار
٦	مهارات العمل الجماعي
٧	مهارات التواصل
٢٦	مهارات التعلم والابتكار

٢- بطاقة تحليل محتوى: تم بناء بطاقة تحليل المحتوى وفقاً للخطوات التالية:

- أ) تحديد الهدف من بطاقة تحليل المحتوى: تهدف البطاقة إلى تحليل كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة؛ لتعرف مدى تضمينها مهارات التعلم والابتكار.
- ب) مصادر بناء بطاقة تحليل المحتوى: تم الاعتماد في بناء الأداة على قائمة مهارات التعلم والابتكار المعدة سابقاً، باعتبار أن هذه المهارات تُمثّل فئات مضمون بطاقة تحليل المحتوى.
- ج) تحديد فئات التحليل: تُمثّل عملية تحديد فئات التحليل درجة كبيرة من الأهمية، حيث يترتب عليها نجاح أو فشل عملية تحليل المحتوى، وفئات التحليل هي مجموعة التصنيفات أو الفصائل التي يتم إعدادها في ضوء طبيعة المحتوى والهدف من التحليل؛ لكي تُستخدَم في وصف المحتوى بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية، وتنقسم فئات التحليل إلى قسمين: هما فئات المضمون وتُعبّر عن ماذا قيل؟ وفئات الشكل وتُعبّر عن كيف قيل؟ (فتح الله، ٢٠١٥، ص. ١٥٢، ١٥٣)، وبناءً عليه تم تقسيم فئات التحليل إلى فئات مضمون، وتمثلت في مهارات التعلم والابتكار، وفئات الشكل، وتمثلت في فئات العرض (صريح- ضمني).

كما يُعرّف عطية فئات التحليل بأنها "الفئات الرئيسة والفرعية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتي يمكن تصنيف كل صفة من صفات المحتوى على أساسها"، وبناءً على ذلك تم تحديد فئات التحليل كما يلي:

- **فئات التحليل الرئيسة:** وتتمثل في المهارات الرئيسة للتعلم والابتكار، وعددها أربع مهارات، وهي (مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، ومهارات الإبداع والابتكار، ومهارات العمل الجماعي، ومهارات التواصل).
- **فئات التحليل الجزئية:** وتمثلت في المهارات الفرعية لمهارات التعلم والابتكار وعددها (٢٦) مهارة.

(د) **التأكد من الكفاءة السيكومترية للأداة:** تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للأداة من خلال صدق الأداة وثباتها، وبيانها فيما يلي:

- ١- **صدق بطاقة تحليل المحتوى:** استمدت الأداة صدقها من الصدق الظاهري لقائمة مهارات التعلم والابتكار اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة؛ نظرًا لأن فئات التحليل واحدة.
- ٢- **ثبات بطاقة تحليل المحتوى:** يُقصد بثبات أداة التحليل "أن يعطي التحليل نتائج مقاربة أو نفس النتائج إذا طُبّق أكثر من مرة في ظروف مماثلة" (عبيدات، ٢٠٠٤م، ص ٢١٩). وقد تم قياس ثبات أداة التحليل بطريقة إعادة تحليل المحتوى؛ لكونها من أكثر الطرق مناسبة لتقدير الثبات في دراسات تحليل المحتوى، وهي تعتمد على إجراء التحليل مرتين على المحتوى نفسه؛ للكشف عن مدى الاتفاق بين التحليلين، وكلما كانت هذه الدرجة مرتفعة، كان معامل الثبات عاليًا (طعيمة، ٢٠٠٤م، ص ٢٢٥).

ويعاد تحليل المحتوى بطريقتين مختلفتين، الطريقة الأولى أن يعيد الباحث نفسه عملية التحليل للمادة نفسها على فترتين متباعدتين، والطريقة الثانية أن يقوم باحثان بتحليل المادة نفسها (طعيمة، ٢٠٠٤م، ص ٢٢٥). وقد اختار الباحث الطريقة الأولى، حيث قام بتحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية لطلاب الصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول، والذي تم اختياره بطريقة عشوائية، حيث قام الباحث بعملية التحليل للمادة نفسها على فترتين متباعدتين، بحيث

مضى بين التحليل الأول والثاني أسبوعان، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي (holsti) لقياس الثبات في تحليل المحتوى (عبيدات، ٢٠٠٤م، ص ٢١٩).

معادلة هولستي لقياس الثبات في تحليل المحتوى وصيغتها كالآتي:

$$Cr = \frac{2m}{N1 + N2}$$

حيث إن: M تعني عدد تكرارات المهارات الفرعية التي يتفق عليها التحليلان، و N1 و N2 عدد تكرارات مهارات التعلم والابتكار في التحليل الأول، وعدد تكرارات مهارات التعلم والابتكار في التحليل الثاني.

ولحساب معامل الثبات تم تحديد نقاط الاتفاق بين نتائج التحليل الأول ونتائج التحليل الثاني كما هو موضح بالجدول (٥).

جدول (٥)

حساب ثبات تحليل المحتوى لكتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط الفصل الدراسي الأول

معامل الثبات	عدد مرات الاتفاق	تكرار تضمين المهارات في كل تحليل		مهارات التعلم والابتكار
		التحليل الثاني	التحليل الأول	
٩٣,٨%	٥٨٣	٦١٨	٦٢٨	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات
٩٢,٢%	١٤١	١٥١	١٥٥	مهارات الإبداع والابتكار
٩١,٦%	١٦٣	١٧٦	١٨٠	مهارات العمل الجماعي
٩١,٧%	١٥٤	١٧١	١٦٥	مهارات التواصل
٩٢,٩%	١٠٤١	١١١٦	١١٢٨	الثبات العام لبطاقة تحليل المحتوى

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام لأداة الدراسة بلغ (٩٢,٩%) بين التحليل الأول والتحليل الثاني. وبذلك تكون أداة الدراسة بطاقة التحليل تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات. وهذا ما أكد عليه طعيمة (٢٠٠٤م، ٢٣١) من أن معامل الثبات ينبغي ألا يقل عن ٦٠% باستثناء الحالات الخاصة، حيث يصعب الحصول على اتفاق الفاحصين أحياناً وفقاً لطبيعة المادة التي تتدخل فيها ذاتية الأفراد كالمواد الإبداعية.

إجراءات التحليل للأداة:

للقيام بإجراءات التحليل اتبع الباحث ما يلي:

١- **تحديد وحدات التحليل:** توجد وحدات متعددة لتحليل المحتوى منها: الكلمة أو الموضوع، أو الفكرة، أو الفقرة أو الجملة، أو الفكرة، أو مقاييس المساحة والزمن، أو الجداول، أو الصور، أو الرسومات (فتح الله، ٢٠١٦، ص. ١٤٩ - ١٥٢). وقد اعتمد الباحث في دراسته على الفكرة كوحدة للتحليل، باعتبارها وحدة ذات معنى، وملاءمتها طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، وبالتالي يمكن أن تشتمل مهارة من مهارات التعلم والابتكار متضمنة في محتوى كتب الدراسات الإسلامية.

٢- **تحديد وحدة التعداد:** اعتمد الباحث وحدة التكرار، وحدة للعد، ومن خلالها يتم حساب عدد مرات ظهور فئات التحليل (فئة المضمون وفئة الشكل)، وكل مرة ظهور لها يحسب له تكرار.

٣- **تحديد ضوابط التحليل:** يستلزم أسلوب تحليل المحتوى وضع أسس للتحليل لضمان ارتفاع نسبة ثبات التحليل، لذا حدد الباحث عددًا من الضوابط التي يسير عليها في تحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية عينة البحث، وتتمثل فيما يلي:

- استبعاد الغلاف والمقدمة والفهرس من التحليل.
- التحليل في ضوء مهارات التعلم والابتكار اللازمة ومؤشراتها المحكمة.
- استبعاد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية من التحليل.
- اشتغال التحليل على الرسومات و الأشكال و الصور والأنشطة والتدريبات العلمية الواردة في المحتوى.

خطوات التحليل لإجراء تحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١- قراءة قائمة مهارات التعلم والابتكار ومؤشراتها بصورتها النهائية بعد إجراء الصدق والثبات.

٢- الاطلاع على محتوى كتب الدراسات الإسلامية موضع الدراسة وقراءة الموضوعات

الواردة قراءة متأنية فاحصة؛ حتى تتكوّن لدى المحلل صورة واضحة عن الموضوعات والأفكار التي يتناولها المقرر.

٣- تحديد المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية التي ترتبط بالموضوعات والأفكار الواردة في المقرر.

٤- تحديد شكل التناول (صريح، ضمني)، ومستوى التناول (التفصيلي، موجز)، باستخدام استمارة تحليل مبدئية تسجل فيها العلامات التكرارية لفئات التحليل.

٥- وضع علامة (✓) في المكان الخاص بكل مهارة فرعية حسب ظهورها في الخانات المحددة لذلك في بطاقة التحليل.

٦- تحديد معيار الحكم.

بالنسبة للمعيار المستخدم للحكم على مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة، فقد استخدم الباحث المعيار الذي استخدمته بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة الشقحاء، والنصيان (٢٠٢٠م)، وذلك على النحو التالي:

النسبة المئوية	درجة التضمين
من ٠% إلى أقل من ٢٠%	منخفضة جداً
٢٠% إلى أقل من ٤٠%	منخفضة
من ٤٠% إلى أقل من ٦٠%	متوسطة
من ٦٠% إلى أقل من ٨٠%	عالية
من ٨٠% إلى ١٠٠%	عالية جداً

١- تفرغ نتائج التحليل الخاصة بكل مهارة من المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية في جداول خاصة تم إعدادها لهذا الغرض.

إجراءات تطبيق الدراسة

سارت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

١- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعلم والابتكار بشكل عام وتحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بشكل خاص.

٢- الاطلاع على محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة لتحديد قائمة مهارات التعلم والابتكار اللازمة تضمينها بالكتب.

٣- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقيادة التربوية وعلم النفس والتربية الإسلامية وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم للتأكد من صدقها.

٤- تحويل قائمة مهارات التعلم والابتكار إلى بطاقة تحليل محتوى.

٥- تطبيق بطاقة التحليل على محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

٦- إعادة تحليل كتب الدراسات الإسلامية بين فترتين متباعدتين لحساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى.

٧- جمع البيانات وتفرغها في الجداول المعدة لهذا الغرض.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول للبحث على ما يلي: ما مهارات التعلم والابتكار اللازم توافرها في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة؟

وقد أجاب الباحث عن هذا السؤال من خلال إعداد قائمة بمهارات التعلم والابتكار اللازم توافرها في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وقد تم الاستناد في إعداد القائمة إلى كتب المختصين، والدراسات السابقة ذات العلاقة، وفي ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مفردات القائمة في صورتها الأولية، وللتأكد من صلاحيتها وصدقها الظاهري تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس والقيادة التربوية وعلم النفس والتربية الإسلامية، وقد حظيت القائمة بنسبة اتفاق تجاوزت (٨٠%) من آراء المحكمين، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة؛ وقد أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٢٦) مهارة فرعية موزعة على أربع مهارات رئيسية، وفقاً للجدول التالي:

جدول (٦)

قائمة بمهارات التعلم والابتكار التي ينبغي تضمينها

في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

المهارات الفرعية	م	المهارة الرئيسية
يوجه الكتاب الطالب على إيجاد الحلول من المواقف الحياتية.	١	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات
يتضمن الكتاب على مهارات اتخاذ القرار.	٢	
ينمي الكتاب مهارات حل المسائل.	٣	
يضع الكتاب بين يدي الطالب مواقف متعددة ومشكلات متنوعة.	٤	
يوجه الكتاب الطالب لتعليل الأفكار.	٥	
يحث الكتاب الطالب على إبداء الرأي حول الأفكار والقضايا المعروضة.	٦	
يحث الكتاب الطالب على البحث عن الأدلة.	٧	
يوجه الكتاب الطالب على ترتيب المعلومات وفقاً للأفكار الحديثة.	٨	
يوجه الكتاب الطالب على تقديم حلول وأفكار أصيلة ومبتكرة.	٩	مهارات الإبداع والابتكار
يساهم الكتاب في تنمية مهارة الطلاقة.	١٠	
يساهم الكتاب في توليد الأفكار من خلال الأنشطة.	١١	
تحويل الأفكار والحلول إلى منتجات واقعية ملموسة من خلال الأنشطة.	١٢	
يوجه الكتاب الطالب على طرح عدد من الأفكار في موضوع معين.	١٣	
يوجه الكتاب الطالب إلى تقبل وجهات نظر الآخرين.	١٤	مهارات العمل الجماعي
يوجه الكتاب الطالب إلى الالتزام بأداب التحدث مع الآخرين.	١٥	
ينمي الكتاب قيم العمل الجماعي.	١٦	
يحتوي الكتاب على الأنشطة الجماعية.	١٧	
يتضمن الكتاب مواقف تنمي تحمل المسؤولية.	١٨	
يتناول الكتاب موضوعات مجتمعية حياتية.	١٩	
يتيح الكتاب الوصول إلى المعلومات الإثرائية من خلال المصادر المتنوعة.	٢٠	مهارات التواصل
يتضمن الكتاب تطبيق مهارات الاتصال الشفوي.	٢١	
يوجه الكتاب الطالب إلى توظيف المعلومات في السياق مناسب.	٢٢	
يوجه الكتاب الطالب على مراعاة الجوانب الأخلاقية في الوصول إلى المعلومة.	٢٣	
يساعد الكتاب على امتلاك مهارات تقويم مصادر المعلومات المستخدمة.	٢٤	
يدرّب الكتاب الطالب على الاستفادة مما ينشر في وسائل الإعلام.	٢٥	
يدرّب الكتاب على توثيق المعلومات من مصادرها.	٢٦	

يشير الجدول السابق أن قائمة مهارات التعلم والابتكار التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية شملت (٢٦) مهارة فرعية موزعة على أربع مهارات رئيسية، على النحو التالي:

- ١ - مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، وتضمنت (٨) مهارات فرعية.
- ٢ - مهارات الإبداع والابتكار، وتضمنت (٥) مهارات فرعية.
- ٣ - مهارات العمل الجماعي، وتضمنت (٦) مهارات فرعية.
- ٤ - مهارات التواصل، وتضمنت (٧) مهارات فرعية.

وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة حمدان والطوس (٢٠٢٢م) والمطيري (٢٠١٧م) والعنزي (٢٠١٨م) والمقرن (٢٠٢٠م) التي أبرزت أن من أهم مهارات القرن الحادي والعشرين التي ينبغي تضمينها في المقررات الدراسية هي الإبداع، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والتعاون. وتتفق مع دراسة الكلثم (٢٠١٣م) التي أكدت أهمية تضمين كتاب الفقه بالمرحلة الثانوية لمهارات القرن الحادي والعشرين من أهمها، مهارات التفكير الابتكاري، ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، ومهارات الاتصال، ومهارات التعاون، والثقافة المعلوماتية، والثقافة التكنولوجية. كما تتفق مع نتائج دراسة الكيلاني (٢٠٢٠م) التي حددت قائمة بمهارات التعلم والابتكار شملت أربع مهارات رئيسية متمثلة في التفكير الناقد وحل المشكلات، والإبداع والابتكار، والتعاون والعمل الجماعي، والاتصال.

الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للبحث على ما يلي: ما مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والترتيب، لمستوى توافر المهارات الفرعية التابعة لكل مهارة رئيسية في كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة، طبعة ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م، وذلك كما هو موضح في الآتي:

أولاً: تحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والترتيب، لدرجة توافر المهارات الفرعية للتعلم والابتكار التابعة لكل مهارة رئيسة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط للفصلين الدراسيين الأول والثاني، علماً بأن إجمالي الأفكار الواردة في الكتاب المقرر بالصف الأول المتوسط بلغت (٢٢٣٧) فكرة، وذلك كما هو موضح في الآتي:

١- مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات:

للتعرف على مدى توافر مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في مقرر الصف الأول المتوسط، تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية، ونسبة الأفكار التي تم حصرها إلى إجمالي الأفكار التي وردت في الكتاب المقرر بهذا الصف، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

مدى توافر مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات

في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط مرتبة تنازلياً حسب نسبة توافرها في المقرر

م	المهارات الفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
٣	ينمي الكتاب مهارات حل المسائل.	٢٤٤	%١٠,٩	١
٦	يحث الكتاب الطالب على إبداء الرأي حول الأفكار والقضايا المعروضة.	١٨٣	%٨,٢	٢
٥	يوجه الكتاب الطالب لتعليل الأفكار.	١٧٩	%٨,٠	٣
٤	يضع الكتاب بين يدي الطالب مواقف متعددة ومشكلات متنوعة.	١٧٠	%٧,٦	٤
٨	يوجه الكتاب الطالب على ترتيب المعلومات وفقاً للأفكار الحديثة.	١٥٨	%٧,١	٥
١	يوجه الكتاب الطالب على إيجاد الحلول من المواقف الحياتية.	١٥٣	%٦,٨	٦
٧	يحث الكتاب الطالب على البحث عن الأدلة.	٨٠	%٣,٦	٧
٢	يتضمن الكتاب على مهارات اتخاذ القرار.	٥٣	%٢,٤	٨
إجمالي توافر مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط		١٢٢٠	%٥٤,٥	

بلغ مجموع تكرارات مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط (١٢٢٠) مرة، بنسبة إجمالية قدرها (٥٤,٥%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر. وتشير النتيجة السابقة إلى توافر مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط بدرجة متوسطة.

وتمثلت أعلى مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات التي تم تناولها المقرر في المهارة "ينمي الكتاب مهارات حل المسائل"، حيث جاء في المرتبة الأولى بين مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات المتوافرة، بنسبة (١٠,٩%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر، يليها المهارة "يحث الكتاب الطالب على إبداء الرأي حول الأفكار والقضايا المعروضة"، بنسبة (٨,٢%)، يليها المهارة "يوجه الكتاب الطالب لتعليل الأفكار"، بنسبة (٨,٠%). بينما جاءت المهارة "يتضمن الكتاب على مهارات اتخاذ القرار" في المرتبة الأخيرة، والتي تُمثّل أقل مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات التي تضمنها المقرر بنسبة (٢,٤%) من مجموع وحدات التحليل.

٣- مهارات الإبداع والابتكار

للتعرف على مدى توافر مهارة الإبداع والابتكار في مقرر الصف الأول المتوسط، تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية، ونسبة الأفكار التي تم حصرها إلى إجمالي الأفكار التي وردت في الكتاب المقرر بهذا الصف، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨)

درجة توافر مهارات الإبداع والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية

للصف الأول المتوسط مرتبة تنازلياً حسب نسبة توافرها في المقرر

م	المهارات الفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١١	يساهم الكتاب في توليد الأفكار من خلال الأنشطة.	١٣٧	٦,١%	١
١٣	يوجه الكتاب الطالب على طرح عدد من الأفكار في موضوع معين.	٨١	٣,٦%	٢
١٠	يساهم الكتاب في تنمية مهارة الطلاقة.	٥٠	٢,٢%	٣
١٢	تحويل الأفكار والحلول إلى منتجات واقعية ملموسة من خلال الأنشطة.	١٦	٠,٧%	٤
٩	يوجه الكتاب الطالب على تقديم حلول وأفكار أصيلة ومبتكرة.	٥	٠,٢%	٥
إجمالي توافر مهارات الإبداع والابتكار في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط		٢٨٩	١٢,٩%	

بلغ مجموع تكرارات مهارات الإبداع والابتكار في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط (٢٨٩) مرة، بنسبة إجمالية قدرها (١٢,٩%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر. وتشير النتيجة السابقة إلى أن توافر مهارات الإبداع والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط بدرجة منخفضة جداً.

وتمثلت أعلى مهارات الإبداع والابتكار التي تم تناولها المقرر في المهارة "يساهم الكتاب في توليد الأفكار من خلال الأنشطة"، حيث جاء في المرتبة الأولى بين مهارات التفكير الإبداع والابتكار المتوافرة، بنسبة (٦,١%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر، يليها المهارة "يوجه الكتاب الطالب على طرح عدد من الأفكار في موضوع معين"، بنسبة (٣,٦%)، ثم يليها المهارة "يساهم الكتاب في تنمية مهارة الطلاقة"، بنسبة (٢,٢%). بينما جاءت المهارة "يوجه الكتاب الطالب على تقديم حلول وأفكار أصيلة ومبتكرة" في المرتبة الأخيرة، والتي تمثل أقل مهارات الإبداع والابتكار التي تضمنها المقرر بنسبة (٠,٢%) من مجموع وحدات التحليل.

٣- مهارات العمل الجماعي:

للتعرف على مدى توافر مهارات العمل الجماعي في مقرر الصف الأول المتوسط، تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر فرعي، ونسبة الأفكار التي تم حصرها إلى إجمالي الأفكار التي وردت في الكتاب المقرر بهذا الصف، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)

مدى توافر مهارات العمل الجماعي في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية
للصف الأول المتوسط مرتبة تنازلياً حسب نسبة توافرها في المقرر

م	المهارات الفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١٩	يتناول الكتاب موضوعات مجتمعية حياتية.	١٦٦	٧,٤%	١
١٦	ينمي الكتاب قيم العمل الجماعي.	٥٤	٢,٤%	٢
١٧	يحتوي الكتاب على الأنشطة الجماعية.	٥٣	٢,٤%	٣
١٤	يوجه الكتاب الطالب على تقبل وجهات نظر الآخرين.	٤٥	٢,٠%	٤
١٥	يوجه الكتاب الطالب على الالتزام بأداب التحدث مع الآخرين.	٤٥	٢,٠%	٥
١٨	يتضمن الكتاب مواقف تنمي تحمل المسؤولية.	١٣	٠,٦%	٦
إجمالي توافر مهارات العمل الجماعي في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط		٣٧٦	١٦,٨%	

بلغ مجموع تكرارات مهارات العمل الجماعي في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط (٣٧٦) مرة، بنسبة إجمالية قدرها (١٦,٨%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر. وتشير النتيجة السابقة إلى توافر مهارات العمل الجماعي في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط بدرجة منخفضة جدًا.

وتمثلت أعلى مهارات العمل الجماعي التي تم تناولها المقرر في المهارة "يتناول الكتاب موضوعات مجتمعية حياتية"، حيث جاء في المرتبة الأولى بين مهارات العمل الجماعي المتوافرة، بنسبة (٧,٤%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر، يليها المهارة "ينمي الكتاب قيم العمل الجماعي"، بنسبة (٢,٤%)، ثم يليها المهارة "يحتوي الكتاب على الأنشطة الجماعية"، بنسبة (٢,٤%). بينما جاء في المراتب الأخيرة المهارة "يتضمن الكتاب مواقف تنمي تحمل المسؤولية"، والتي تمثل أقل مهارات العمل الجماعي التي تضمنها المقرر بنسبة (٠,٦%) من مجموع وحدات التحليل.

٤- مهارات التواصل:

للتعرف على مدى توافر مهارات التواصل في مقرر الصف الأول المتوسط، تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية، ونسبة الأفكار التي تم حصرها إلى إجمالي الأفكار التي وردت في الكتاب المقرر بهذا الصف، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠)

مدى توافر مهارات التواصل في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية
للصف الأول المتوسط مرتبة تنازلياً حسب نسبة توافرها في المقرر

م	المهارات الفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
٢٢	يوجه الكتاب الطالب على توظيف المعلومات في السياق مناسب.	١٥٦	٧,٠%	١
٢١	يتضمن الكتاب تطبيق مهارات الاتصال الشفوي.	٥١	٢,٣%	٢
٢٤	يساعد الكتاب على امتلاك مهارات تقويم مصادر المعلومات المستخدمة.	٤٦	٢,١%	٣
٢٣	يوجه الكتاب الطالب على مراعاة الجوانب الأخلاقية في الوصول إلى المعلومة.	٤٣	١,٩%	٤
٢٦	يدرّب الكتاب على توثيق المعلومات من مصادرها.	٤٣	١,٩%	٥
٢٠	يتيح الكتاب الوصول إلى المعلومات الإثرائية من خلال المصادر المتنوعة.	٨	٠,٤%	٦
٢٥	يدرّب الكتاب الطالب على الاستفادة مما ينشر في وسائل الإعلام.	٥	٠,٢%	٧
إجمالي توافر مهارات التواصل في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط		٣٥٢	١٥,٧%	

بلغ مجموع تكرارات مهارات التواصل في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط (٣٥٢) مرة، بنسبة إجمالية قدرها (١٥,٧%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر. وتشير النتيجة السابقة إلى أن توافر مهارات التواصل في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط بدرجة منخفضة جداً.

وتمثلت أعلى مهارات التواصل التي تم تناولها المقرر في المهارة "يوجه الكتاب الطالب على توظيف المعلومات في السياق مناسب"، حيث جاء في المرتبة الأولى بين مهارات التواصل المتوافرة، بنسبة (٧,٠%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر، يليها المهارة "يتضمن الكتاب تطبيق مهارات الاتصال الشفوي"، بنسبة (٢,٣%)، ثم يليها المهارة "يساعد الكتاب على امتلاك مهارات تقويم مصادر المعلومات المستخدمة"، بنسبة (٢,١%). بينما جاء في المراتب الأخيرة المهارة: "يدرب الكتاب الطالب على الاستفادة مما ينشر في وسائل الإعلام"، والتي تمثل أقل مهارات التواصل التي تضمنها المقرر بنسبة (٠,٢%) من مجموع وحدات التحليل. مما سبق يمكن تلخيص مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط كما هو موضح بالجدول (١١).

جدول (١١)

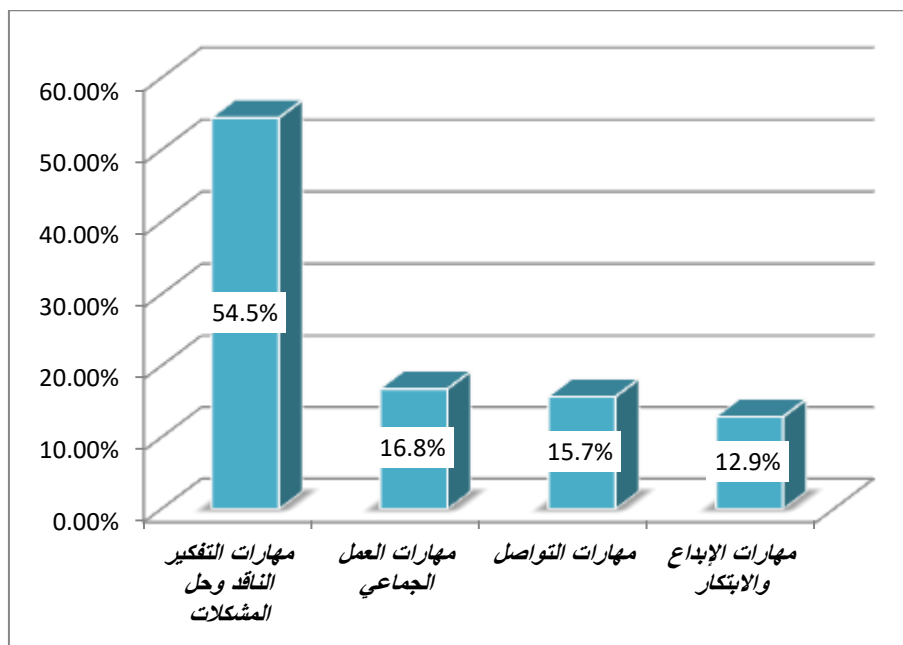
مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية

للصف الأول المتوسط مرتبة تنازلياً حسب درجة التوافر

الترتيب	درجة التوافر	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	المهارات الرئيسية
١	متوسطة	٥٤,٥%	١٢٢٠	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات
٢	منخفضة جداً	١٦,٨%	٣٧٦	مهارات العمل الجماعي
٣	منخفضة جداً	١٥,٧%	٣٥٢	مهارات التواصل
٤	منخفضة جداً	١٢,٩%	٢٨٩	مهارات الإبداع والابتكار
١٠٠%			٢٢٣٧	تضمين مهارات التعلم والابتكار

يتضح من الجدول السابق أن مجموع تكرارات مهارات التعلم والابتكار المتضمنة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط، بلغ (٢٢٣٧). وجاءت مهارات التفكير وحل المشكلات في المرتبة الأولى كأعلى مهارات التعلم والابتكار، بنسبة بلغت (٥٤,٥%)، يليها

مهارات العمل الجماعي، بنسبة (١٦,٨%)، ثم مهارات التواصل، بنسبة (15.7%)، وأخيرًا مهارات الإبداع والابتكار، بنسبة (12.9%). والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (١)

مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط

ثانيًا: تحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والترتيب، لدرجة توافر المهارات الفرعية للتعلم والابتكار التابعة لكل مهارة رئيسة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط للفصلين الدراسيين الأول والثاني، علمًا بأن إجمالي الأفكار الواردة في الكتاب المقرر بالصف الثاني المتوسط بلغت (٢٨٢٣) فكرة، وذلك كما هو موضح في الآتي:

١- مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات:

للتعرف على مدى توافر مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في مقرر الصف الثاني المتوسط، تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية، ونسبة الأفكار التي تم حصرها إلى إجمالي الأفكار التي وردت في الكتاب المقرر بهذا الصف، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢)

مدى توافر مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية

للفص الثاني المتوسط مرتبة تنازلياً حسب نسبة توافرها في المقرر

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	المهارات الفرعية	م
١	١٠,٢ %	٢٨٩	ينمي الكتاب مهارات حل المسائل.	٣
٢	٨,٩ %	٢٥٢	يوجه الكتاب الطالب على إيجاد الحلول من المواقف الحياتية.	١
٣	٨,٧ %	٢٤٧	يوجه الكتاب الطالب على ترتيب المعلومات وفقاً للأفكار الحديثة.	٨
٤	٨,٥ %	٢٤١	يضع الكتاب بين يدي الطالب مواقف متعددة ومشكلات متنوعة.	٤
٥	٧,٨ %	٢٢١	يحث الكتاب الطالب على إبداء الرأي حول الأفكار والقضايا المعروضة.	٦
٦	٤,٧ %	١٣٣	يوجه الكتاب الطالب لتعليل الأفكار.	٥
٧	٣,٨ %	١٠٨	يحث الكتاب الطالب على البحث عن الأدلة.	٧
٨	١,٦ %	٤٤	يتضمن الكتاب على مهارات اتخاذ القرار.	٢
٥٤,٤ %		١٥٣٥	إجمالي توافر مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات في كتاب الدراسات الإسلامية للفصل الثاني المتوسط	

بلغ مجموع تكرارات مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في كتاب الدراسات الإسلامية للفصل الثاني المتوسط (١٥٣٥) مرة، بنسبة إجمالية قدرها (٥٤,٤ %) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر. وتشير النتيجة السابقة إلى أن توافر مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للفصل الثاني المتوسط بدرجة متوسطة.

وتمثلت أعلى مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات التي تناولها المقرر في المهارة "ينمي الكتاب مهارات حل المسائل"، حيث جاء في المرتبة الأولى بين مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات المتوافرة، بنسبة (١٠,٢ %) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر، يليها المهارة "يوجه الكتاب الطالب على إيجاد الحلول من المواقف الحياتية"، بنسبة (٨,٩ %)، ثم يليها المهارة "يوجه الكتاب الطالب على ترتيب المعلومات وفقاً للأفكار الحديثة"، بنسبة (٨,٧ %). بينما جاءت المهارة "يتضمن الكتاب على مهارات اتخاذ القرار" في المرتبة الأخيرة، والتي تمثل أقل مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات التي تضمنها المقرر بنسبة (١,٦ %) من مجموع وحدات التحليل.

٣- مهارات الإبداع والابتكار:

للتعرف على مدى توافر مهارة الإبداع والابتكار في مقرر الصف الثاني المتوسط، تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية، ونسبة الأفكار التي تم حصرها إلى إجمالي الأفكار التي وردت في الكتاب المقرر بهذا الصف، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

درجة توافر مهارات الإبداع والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية
للفيف الثاني المتوسط مرتبة تنازلياً حسب نسبة توافرها في المقرر

م	المهارات الفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١٣	يوجه الكتاب الطالب على طرح عدد من الأفكار في موضوع معين.	١٦٧	٥,٩%	١
١١	يساهم الكتاب في توليد الأفكار من خلال الأنشطة.	١٤٨	٥,٢%	٢
١٠	يساهم الكتاب في تنمية مهارة الطلاقة.	٤١	١,٥%	٣
١٢	تحويل الأفكار والحلول إلى منتجات واقعية ملموسة من خلال الأنشطة.	٧	٠,٢%	٤
٩	يوجه الكتاب الطالب على تقديم حلول وأفكار أصيلة ومبتكرة.	٣	٠,١%	٥
إجمالي توافر مهارات الإبداع والابتكار في كتاب الدراسات الإسلامية للفيف الثاني المتوسط		٣٦٦	١٣,٠%	

بلغ مجموع تكرارات مهارات الإبداع والابتكار في كتاب الدراسات الإسلامية للفيف الثاني المتوسط (٣٦٦) مرة، بنسبة إجمالية قدرها (١٣,٠%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر. وتشير النتيجة السابقة إلى توافر مهارات الإبداع والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للفيف الثاني المتوسط بدرجة منخفضة جداً.

وتمثلت أعلى مهارات الإبداع والابتكار التي تناولها المقرر في المهارة "يوجه الكتاب الطالب على طرح عدد من الأفكار في موضوع معين"، حيث جاء في المرتبة الأولى بين مهارات الإبداع والابتكار المتوافرة، بنسبة (٥,٩%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر، يليها المهارة "يساهم الكتاب في توليد الأفكار من خلال الأنشطة"، بنسبة (٥,٢%)، ثم يليها المهارة "يساهم الكتاب في تنمية مهارة الطلاقة"، بنسبة (١,٥%). بينما جاءت المهارة "يوجه الكتاب الطالب على تقديم حلول وأفكار أصيلة ومبتكرة" في المرتبة الأخيرة، والتي تمثل أقل مهارات الإبداع والابتكار التي تضمنها المقرر بنسبة (٠,١%) من مجموع وحدات التحليل.

٣- مهارات العمل الجماعي:

للتعرف على مدى توافر مهارات العمل الجماعي في مقرر الصف الثاني المتوسط، تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر فرعي، ونسبة الأفكار التي تم حصرها إلى إجمالي الأفكار التي وردت في الكتاب المقرر بهذا الصف، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٤)

مدى توافر مهارات العمل الجماعي في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية
للصف الثاني المتوسط مرتبة تنازلياً حسب نسبة توافرها في المقرر

م	المهارات الفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١٩	يتناول الكتاب موضوعات مجتمعية حياتية.	٢٢٤	٨,٣%	١
١٥	يوجه الكتاب الطالب على الالتزام بأداب التحدث مع الآخرين.	٤٠	١,٤%	٢
١٤	يوجه الكتاب الطالب على تقبل وجهات نظر الآخرين.	٣٨	١,٣%	٣
١٧	يحتوي الكتاب على الأنشطة الجماعية.	٣٧	١,٣%	٤
١٦	ينمي الكتاب قيم العمل الجماعي.	٣٦	١,٣%	٥
١٨	يتضمن الكتاب مواقف تنمي تحمل المسؤولية.	١٥	٠,٥%	٦
إجمالي توافر مهارات العمل الجماعي في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط		٤٠٠	١٤,٢%	

بلغ مجموع تكرارات مهارات العمل الجماعي في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط (٤٠٠) مرة، بنسبة إجمالية قدرها (١٤,٢%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر. وتشير النتيجة السابقة إلى أن توافر مهارات العمل الجماعي في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط بدرجة منخفضة جداً.

وتمثلت أعلى مهارات العمل الجماعي التي تم تناولها المقرر في المهارة "يتناول الكتاب موضوعات مجتمعية حياتية"، حيث جاء في المرتبة الأولى بين مهارات العمل الجماعي المتوافرة، بنسبة (٨,٣%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر، يليها المهارة "يوجه الكتاب الطالب على الالتزام بأداب التحدث مع الآخرين"، بنسبة (١,٤%)، ثم يليها المهارة "يوجه الكتاب الطالب على تقبل وجهات نظر الآخرين"، بنسبة (١,٣%). بينما جاءت في المراتب الأخيرة المهارة "يتضمن الكتاب مواقف تنمي تحمل المسؤولية"، والتي تمثل أقل مهارات العمل الجماعي التي تضمنها المقرر بنسبة (٠,٥%) من مجموع وحدات التحليل.

٤- مهارات التواصل:

للتعرف على مدى توافر مهارات التواصل في مقرر الصف الثاني المتوسط، تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية، ونسبة الأفكار التي تم حصرها إلى إجمالي الأفكار التي وردت في الكتاب المقررة بهذا الصف، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٥)

مدى توافر مهارات التواصل في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية
للفيف الثاني المتوسط مرتبة تنازلياً حسب نسبة توافرها في المقرر

م	المهارات الفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
٢٢	يوجه الكتاب الطالب على توظيف المعلومات في السياق مناسب.	٢١٥	٧,٦%	١
٢٤	يساعد الكتاب على امتلاك مهارات تقويم مصادر المعلومات المستخدمة.	٩٩	٣,٥%	٢
٢٦	يدرب الكتاب على توثيق المعلومات من مصادرها.	٨٧	٣,١%	٣
٢٣	يوجه الكتاب الطالب على مراعاة الجوانب الأخلاقية في الوصول إلى المعلومة.	٧٧	٢,٧%	٤
٢١	يتضمن الكتاب تطبيق مهارات الاتصال الشفوي.	٣٨	١,٣%	٥
٢٠	يتيح الكتاب الوصول إلى المعلومات الإثرائية من خلال المصادر المتنوعة.	٤	٠,١%	٦
٢٥	يدرب الكتاب الطالب على الاستفادة مما ينشر في وسائل الإعلام.	٢	٠,١%	٧
إجمالي توافر مهارات التواصل في كتاب الدراسات الإسلامية للفيف الثاني المتوسط		٥٢٢	١٨,٥%	

بلغ مجموع تكرارات مهارات التواصل في كتاب الدراسات الإسلامية للفيف الثاني المتوسط (٥٢٢) مرة، بنسبة إجمالية قدرها (١٨,٥%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر. وتشير النتيجة السابقة إلى أن توافر مهارات التواصل في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للفيف الثاني المتوسط جاء بدرجة منخفضة جداً.

وتمثلت أعلى مهارات التواصل التي تناولها المقرر في المهارة "يوجه الكتاب الطالب على توظيف المعلومات في السياق مناسب"، حيث جاء في المرتبة الأولى بين مهارات التواصل المتوافرة، بنسبة (٧,٦%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر، يليها المهارة "يساعد الكتاب على امتلاك مهارات تقويم مصادر المعلومات المستخدمة"، بنسبة (٣,٥%)، ثم يليها المهارة "يدرب الكتاب على توثيق المعلومات من مصادرها"، بنسبة (٣,١%). بينما جاءت في المراتب الأخيرة المهارة "يدرب الكتاب الطالب على الاستفادة مما ينشر في وسائل الإعلام"، والتي تمثل أقل مهارات التواصل التي تضمنها المقرر بنسبة (٠,١%) من مجموع وحدات التحليل.

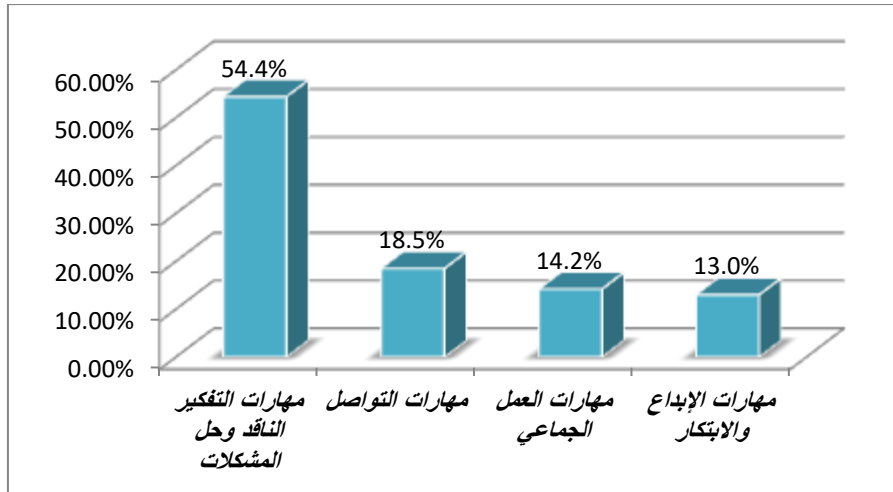
مما سبق يمكن تلخيص مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط كما هو موضح بالجدول (١٦).

جدول (١٦)

مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية
للصف الثاني المتوسط مرتبة تنازلياً حسب درجة التوافر

الترتيب	درجة التوافر	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	المهارات الرئيسية
١	متوسطة	٥٤,٤%	١٥٣٥	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات
٢	منخفضة جداً	١٨,٥%	٥٢٢	مهارات التواصل
٣	منخفضة جداً	١٤,٢%	٤٠٠	مهارات العمل الجماعي
٤	منخفضة جداً	١٣,٠%	٣٦٦	مهارات الإبداع والابتكار
	١٠٠%		٢٨٢٣	تضمين مهارات التعلم والابتكار

يتضح من الجدول السابق أن مجموع تكرارات مهارات التعلم والابتكار المتضمنة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط، بلغ (٢٨٢٣). وجاءت مهارات التفكير وحل المشكلات في المرتبة الأولى كأعلى مهارات التعلم والابتكار، بنسبة بلغت (٥٤,٤%)، يليها مهارات التواصل، بنسبة (١٨,٥%)، ثم مهارات العمل الجماعي، بنسبة (١٤,٢%)، وأخيراً مهارات الإبداع والابتكار، بنسبة (١٣,٠%). والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٢)

مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط

ثالثاً: تحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط

تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والترتيب، لدرجة توافر المهارات الفرعية للتعلم والابتكار التابعة لكل مهارة رئيسة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط للفصلين الدراسيين الأول والثاني، علماً بأن إجمالي الأفكار الواردة في الكتاب المقرر بالصف الثالث المتوسط بلغت (٣٩٦٩) فكرة، وذلك كما هو موضح في الآتي:

١- مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات:

للتعرف على مدى توافر مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في مقرر الصف الثالث المتوسط، تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية، ونسبة الأفكار التي تم حصرها إلى إجمالي الأفكار التي وردت في الكتاب المقرر بهذا الصف، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٧)

مدى توافر مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط مرتبة تنازلياً حسب نسبة توافرها في المقرر

م	المهارات الفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
٣	ينمي الكتاب مهارات حل المسائل	٣٠٥	٧,٧%	١
٨	يوجه الكتاب الطالب على ترتيب المعلومات وفقاً للأفكار الحديثة.	٣٠٢	٧,٦%	٢
١	يوجه الكتاب الطالب على إيجاد الحلول من المواقف الحياتية.	٢٩٥	٧,٤%	٣
٤	يضع الكتاب بين يدي الطالب مواقف متعددة ومشكلات متنوعة.	٢٧٨	٧,٠%	٤
٦	يحث الكتاب الطالب على إبداء الرأي حول الأفكار والقضايا المعروضة.	٢٧٣	٦,٩%	٥
٥	يوجه الكتاب الطالب لتعليل الأفكار.	٢٤٣	٦,١%	٦
٧	يحث الكتاب الطالب على البحث عن الأدلة.	١٥٢	٣,٨%	٧
٢	يتضمن الكتاب على مهارات اتخاذ القرار	١٢٤	٣,١%	٨
إجمالي توافر مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط		١٩٧٢	٤٩,٧%	

بلغ مجموع تكرارات مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط (١٩٧٢) مرة، بنسبة إجمالية قدرها (٤٩,٧%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر. وتشير النتيجة السابقة إلى أن توافر مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط بدرجة متوسطة.

وتمثلت أعلى مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات التي تم تناولها المقرر في المهارة "ينمي الكتاب مهارات حل المسائل"، حيث جاءت في المرتبة الأولى بين مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات المتوافرة، بنسبة (٧,٧%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر، يليها المهارة "يوجه الكتاب الطالب على ترتيب المعلومات وفقاً للأفكار الحديثة"، بنسبة (٧,٦%)، ثم يليها المهارة "يوجه الكتاب الطالب على إيجاد الحلول من المواقف الحياتية"، بنسبة (٧,٤%). بينما جاءت المهارة: "يتضمن الكتاب على مهارات اتخاذ القرار" في المرتبة الأخيرة، والتي تمثل أقل مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات التي تضمنها المقرر، بنسبة (٣,١%) من مجموع وحدات التحليل.

٣- مهارات الإبداع والابتكار:

للتعرف على مدى توافر مهارة الإبداع والابتكار في مقرر الصف الثالث المتوسط، تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية، ونسبة الأفكار التي تم حصرها إلى إجمالي الأفكار التي وردت في الكتاب المقرر بهذا الصف، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٨)

درجة توافر مهارات الإبداع والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية | للصف الثالث المتوسط مرتبة
تنافلياً حسب نسبة توافرها في المقرر

م	المهارات الفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١١	يساهم الكتاب في توليد الأفكار من خلال الأنشطة.	١٦٧	%٤,٢	١
١٣	يوجه الكتاب الطالب على طرح عدد من الأفكار في موضوع معين.	١٦٠	%٤,٠	٢
١٠	يساهم الكتاب في تنمية مهارة الطلاقة.	٧٥	%١,٩	٣
٩	يوجه الكتاب الطالب على تقديم حلول وأفكار أصيلة ومبتكرة.	٧	%٠,٢	٤
١٢	تحويل الأفكار والحلول إلى منتجات واقعية ملموسة من خلال الأنشطة.	٧	%٠,٢	٥
إجمالي توافر مهارات الإبداع والابتكار في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط		٤١٦	%١٠,٥	

بلغ مجموع تكرارات مهارات الإبداع والابتكار في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط (٤١٦) مرة، بنسبة إجمالية قدرها (١٠,٥%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر. وتشير النتيجة السابقة إلى أن توافر مهارات الإبداع والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط بدرجة منخفضة جداً.

وتمثلت أعلى مهارات الإبداع والابتكار التي تم تناولها المقرر في المهارة "يساهم الكتاب في توليد الأفكار من خلال الأنشطة"، حيث جاء في المرتبة الأولى بين مهارات التفكير الإبداع والابتكار المتوافرة، بنسبة (٤,٢%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر، يليها المهارة "يوجه الكتاب الطالب على طرح عدد من الأفكار في موضوع معين"، بنسبة (٤,٠%)، ثم يليها المهارة "يساهم الكتاب في تنمية مهارة الطلاقة"، بنسبة (١,٩%). بينما جاءت في المراتب الأخيرة المهارة "تحويل الأفكار والحلول إلى منتجات واقعية ملموسة من خلال الأنشطة"، والمهارة "يوجه الكتاب الطالب على تقديم حلول وأفكار أصيلة ومبتكرة"، والتي تمثل أقل مهارات الإبداع والابتكار التي تضمنها المقرر بنسب متساوية قدرها (٠,٢%) من مجموع وحدات التحليل.

٣- مهارات العمل الجماعي:

للتعرف على مدى توافر مهارات العمل الجماعي في مقرر الصف الثالث المتوسط، تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر فرعي، ونسبة الأفكار التي تم حصرها إلى إجمالي الأفكار التي وردت في الكتاب المقرر بهذا الصف، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٩)

مدى توافر مهارات العمل الجماعي في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية
للفيف الثالث المتوسط مرتبة تنازلياً حسب نسبة توافرها في المقرر

م	المهارات الفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١٩	يتناول الكتاب موضوعات مجتمعية حياتية.	٢٠٦	٧,٦%	١
١٨	يتضمن الكتاب مواقف تنمي تحمل المسؤولية.	١١٣	٢,٧%	٢
١٥	يوجه الكتاب الطالب على الالتزام بأداب التحدث مع الآخرين.	٨٨	٢,٣%	٣
١٦	ينمي الكتاب قيم العمل الجماعي.	٨٥	٢,٢%	٤
١٤	يوجه الكتاب الطالب على تقبل وجهات نظر الآخرين.	٨٣	٢,١%	٥
١٧	يحتوي الكتاب على الأنشطة الجماعية.	٨٣	٢,١%	٦
إجمالي توافر مهارات العمل الجماعي في كتاب الدراسات الإسلامية للفيف الثالث المتوسط		٧٥٨	١٩,١%	

بلغ مجموع تكرارات مهارات العمل الجماعي في كتاب الدراسات الإسلامية للفيف الثالث المتوسط (٧٥٨) مرة، بنسبة إجمالية قدرها (١٩,١%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر. وتشير النتيجة السابقة إلى توافر مهارات العمل الجماعي في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للفيف الثالث المتوسط بدرجة منخفضة جداً.

وتمثلت أعلى مهارات العمل الجماعي التي تم تناولها المقرر في المهارة "يتناول الكتاب موضوعات مجتمعية حياتية"، حيث جاء في المرتبة الأولى بين مهارات العمل الجماعي المتوافرة، بنسبة (٧,٦%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر، يليها المهارة "يتضمن الكتاب مواقف تنمي تحمل المسؤولية"، بنسبة (٢,٧%)، ثم يليها المهارة "يوجه الكتاب الطالب على الالتزام بآداب التحدث مع الآخرين"، بنسبة (٢,٣%). بينما جاءت في المراتب الأخيرة المهارة "يحتوي الكتاب على الأنشطة الجماعية"، والمهارة "يوجه الكتاب الطالب على تقبل وجهات نظر الآخرين"، والتي تمثل أقل مهارات العمل الجماعي التي تضمنها المقرر بنسبة (٢,١%) من مجموع وحدات التحليل.

٤- مهارات التواصل:

للتعرف على مدى توافر مهارات التواصل في مقرر الصف الثالث المتوسط، تم تحليل كتاب الدراسات الإسلامية، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة فرعية، ونسبة الأفكار التي تم حصرها إلى إجمالي الأفكار التي وردت في الكتاب المقررة بهذا الصف، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢٠)

مدى توافر مهارات التواصل في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية
للفيف الثالث المتوسط مرتبة تنازلياً حسب نسبة توافرها في المقرر

م	المهارات الفرعية	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
٢٢	يوجه الكتاب الطالب على توظيف المعلومات في السياق مناسب.	٢٧٩	٧,٠%	١
٢٤	يساعد الكتاب على امتلاك مهارات تقويم مصادر المعلومات المستخدمة.	١٦٢	٤,١%	٢
٢٦	يدرب الكتاب على توثيق المعلومات من مصادرها.	١٤٩	٣,٨%	٣
٢٣	يوجه الكتاب الطالب على مراعاة الجوانب الأخلاقية في الوصول إلى المعلومة.	١٤١	٣,٦%	٤
٢١	يتضمن الكتاب تطبيق مهارات الاتصال الشفوي.	٨٠	٢,٠%	٥
٢٠	يتيح الكتاب الوصول إلى المعلومات الإثرائية من خلال المصادر المتنوعة.	٦	٠,٢%	٦
٢٥	يدرب الكتاب الطالب على الاستفادة مما ينشر في وسائل الإعلام.	٦	٠,٢%	٧
إجمالي توافر مهارات التواصل في كتاب الدراسات الإسلامية للفيف الثالث المتوسط		٨٢٣	٢٠,٧%	

بلغ مجموع تكرارات مهارات التواصل في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط (٨٢٣) مرة، بنسبة إجمالية قدرها (٢٠,٧%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر. وتشير النتيجة السابقة إلى أن توافر مهارات التواصل في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط بدرجة منخفضة.

وتمثلت أعلى مهارات التواصل التي تم تناولها المقرر في المهارة "يوجه الكتاب الطالب على توظيف المعلومات في السياق مناسب"، حيث جاءت في المرتبة الأولى بين مهارات التواصل المتوافرة، بنسبة (٧,٠%) من مجموع وحدات التحليل بالمقرر، يليها المهارة "يساعد الكتاب على امتلاك مهارات تقويم مصادر المعلومات المستخدمة"، بنسبة (٤,١%)، ثم يليها المهارة "يدرب الكتاب على توثيق المعلومات من مصادرها"، بنسبة (٣,٨%). بينما جاءت في المراتب الأخيرة المهارة: "يتيح الكتاب الوصول إلى المعلومات الإثرائية من خلال المصادر المتنوعة"، والمهارة "يدرب الكتاب الطالب على الاستفادة مما ينشر في وسائل الإعلام"، والتي تمثل أقل مهارات التواصل التي تضمنها المقرر بنسب متساوية قدرها (٠,٢%) من مجموع وحدات التحليل.

مما سبق يمكن تلخيص مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط كما هو موضح بالجدول (٢٠).

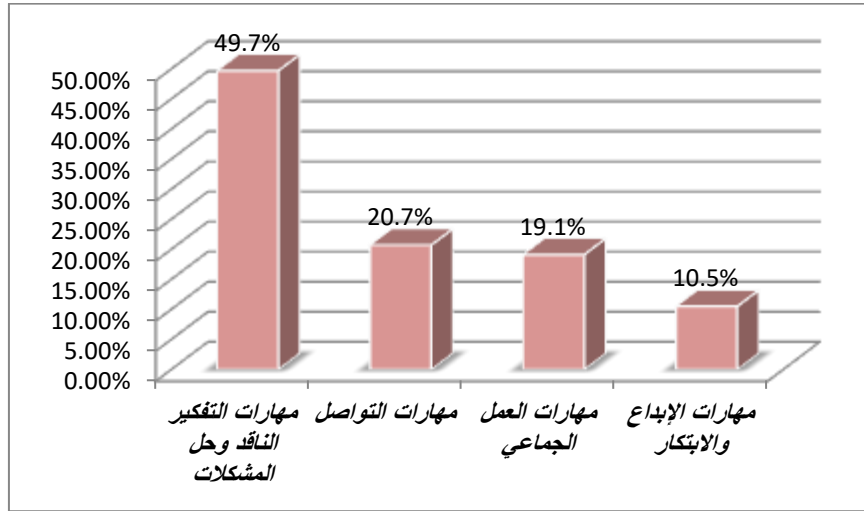
جدول (٢٠)

مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية

للف الثالث المتوسط مرتبة تنازلياً حسب درجة التوافر

الترتيب	درجة التوافر	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	المهارات الرئيسية
١	متوسطة	٤٩,٧%	١٩٧٢	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات
٢	منخفضة	٢٠,٧%	٨٢٣	مهارات التواصل
٣	منخفضة جداً	١٩,١%	٧٥٨	مهارات العمل الجماعي
٤	منخفضة جداً	١٠,٥%	٤١٦	مهارات الإبداع والابتكار
١٠٠%			٣٩٦٩	تضمن مهارات التعلم والابتكار

يتضح من الجدول السابق أن مجموع تكرارات مهارات التعلم والابتكار المتضمنة في كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط، بلغ (٣٩٦٩). وجاءت مهارات التفكير وحل المشكلات في المرتبة الأولى كأعلى مهارات التعلم والابتكار، بنسبة بلغت (٤٩,٧%)، يليها مهارات التواصل، بنسبة (٢٠,٧%)، ثم مهارات العمل الجماعي، بنسبة (١٩,١%)، وأخيراً مهارات الإبداع والابتكار، بنسبة (١٠,٥%). والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٣)

مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط

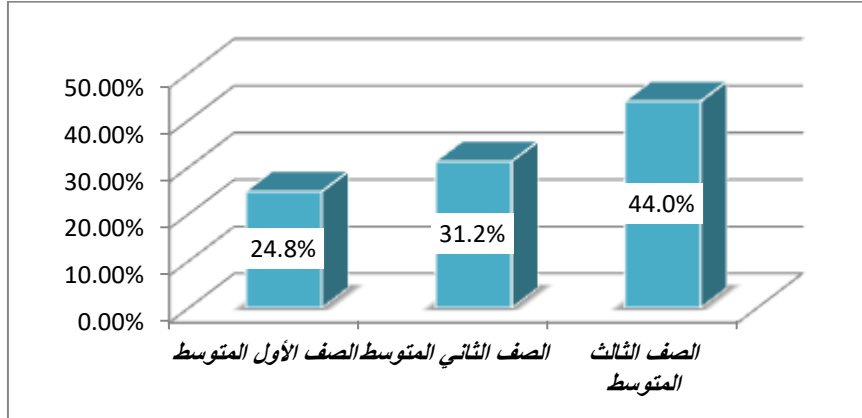
وبعد الانتهاء من عرض نتائج تحليل محتوى كتب الدراسات الإسلامية للصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط في ضوء مهارات التعلم والابتكار، يمكن تلخيص هذه النتائج كما هو موضح في الجدول (٢١).

جدول (٢١)

درجة توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتب الدراسات الإسلامية
للمرحلة المتوسطة مرتبة تنازلياً حسب درجة التوافر

الترتيب	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	المقررات
١	٤٤,٠%	٣٩٦٩	الصف الثالث المتوسط
٢	٣١,٢%	٢٨٢٣	الصف الثاني المتوسط
٣	٢٤,٨%	٢٢٣٧	الصف الأول المتوسط
	١٠٠%	٩٠٢٩	مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في كتب الدراسات الإسلامية

يتضح من الجدول السابق أن كتب الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط هو الأكثر تضميناً لمهارات التعلم والابتكار، حيث جاء في المرتبة الأولى، بنسبة (٤٤,٠%)، ثم مقرر الصف الثاني المتوسط، بنسبة (٣١,٢%)، وأخيراً مقرر الصف الثالث المتوسط، بنسبة (٢٤,٨%). والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٤)

مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة حسب الصفوف الدراسية

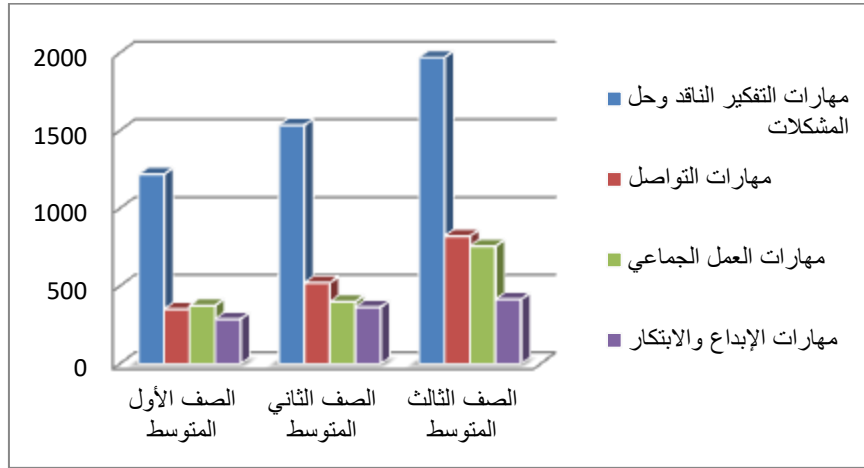
كما يوضح الجدول (٢٢) مدى توافر مهارات التعلم والابتكار كل على حدة في محتوى كتب الدراسات الإسلامية لجميع الصفوف بالمرحلة المتوسطة.

جدول (٢٢)

مدى توافر مهارات التعلم والابتكار المتضمنة في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة مرتبة تنازلياً حسب درجة التوافر

الترتيب	درجة التوافر	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	الصف الثالث المتوسط	الصف الثاني المتوسط	الصف الأول المتوسط	المهارات الرئيسية
١	متوسطة	٥٢,٤%	٤٧٢٧	١٩٧٢	١٥٣٥	١٢٢٠	مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات
٢	منخفضة جداً	١٨,٨%	١٦٩٧	٨٢٣	٥٢٢	٣٥٢	مهارات التواصل
٣	منخفضة جداً	١٧,٠%	١٥٣٤	٧٥٨	٤٠٠	٣٧٦	مهارات العمل الجماعي
٤	منخفضة جداً	١١,٩%	١٠٧١	٤١٦	٣٦٦	٢٨٩	مهارات الإبداع والابتكار
	١٠٠%		٩٠٢٩	٣٩٦٩	٢٨٢٣	٢٢٣٧	تضمين مهارات التعلم والابتكار

يتضح من الجدول السابق أن تضمين مهارات التعلم والابتكار في كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بشكل عام كان منخفضاً، وجاءت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في المرتبة الأولى بين مهارات التعلم والابتكار المتوافرة، بنسبة (٥٢,٤%)، يليها مهارات العمل الجماعي، بنسبة (١٨,٨%)، ثم مهارات التواصل، بنسبة (١٧,٠%)، وأخيراً مهارات الإبداع والابتكار، بنسبة (١١,٩%).



شكل (٥)

مدى توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة

ويعزو الباحث توافر مهارات التعلم والابتكار في محتوى كتب الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة بشكل عام بدرجة منخفضة إلى استهداف فريق تأليف مقررات الدراسات الإسلامية تزويد الطلاب بالمعرفة الشرعية اللازمة التي تتناسب مع مستوياتهم العلمية وخصائصهم العمرية وبناء شخصياتهم المسلمة من خلال تنمية القيم الإسلامية المختلفة، وذلك بشكل رئيس دون استهدافهم تنمية مهارات التعلم والابتكار بشكل خاص، كما قد يرجع ذلك إلى محدودية الاستعانة بمختصين في مجال تنمية مهارات التعلم والابتكار لتضمينها بشكل مناسب لمستويات الطلاب وخصائصهم العمرية، وبما يراعي المتطلبات والتغيرات التربوية المعاصرة، مما يحول دون توظيف النصوص والأدلة والشواهد المناسبة التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التعلم والابتكار لدى الطلاب بشكل علمي مدروس.

كما يعزو الباحث ذلك إلى أن بعض مهارات التعلم والابتكار الواردة في القائمة المعدة للتحليل، والتي لم يتم تضمينها في محتوى كتب الدراسات الإسلامية بصورة متوازنة ومناسبة

للمرحلة المتوسطة، ربما يرى فريق التأليف أنه من الأنسب تضمينها في كتب الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية، حيث يصبح الطالب أكثر نضجاً وقدرةً على إعمال العقل واستخدام العديد من أساليب التعلم والتفكير العليا اللازمة للإبداع والابتكار. وقد اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة حمدان والطوس (٢٠٢٢م) التي أظهرت تضمين كتب التربية الإسلامية لمهارات القرن الحادي والعشرين المتمثلة في الإبداع، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل، والتعاون، وذلك بدرجة متوسطة بشكل عام، وأكدت ضرورة إعادة النظر في محتوى كتب التربية الإسلامية من حيث تناولها لمهارات القرن الحادي والعشرين. كما اتفقت النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة الكلثم (٢٠١٣م) التي أظهرت أن مستوى معالجة الأنشطة بكتاب الفقه لمهارات القرن الحادي والعشرين متدنٍ باستثناء مهارات الاتصال والتعاون والثقافة المعلوماتية والتفكير الناقد التي تتعدى نسبة معالجة الأنشطة لهم (٢٠%).

ويرى الباحث أنه من المنطقي توافر مهارات التعلم والابتكار في الصف الثالث المتوسط مقارنة بالصف الأول والثاني المتوسط، وذلك بالنظر إلى وعي فريق التأليف بأهمية التدرج في التعليم من خلال تزويد الطلاب بمهارات التعلم والابتكار بما يتناسب مع خصائصهم العمرية ومستوياتهم العقلية. كما أن الطالب في الصف الثالث المتوسط قد بلغ مرحلة من النضج العقلي بشكل أكبر مقارنة بما كان عليه في المراحل التعليمية السابقة، كما تنمو لديه القدرة على الفهم والاستيعاب، والتحليل والتركيب، والاستنتاج والاستنباط، والتفكير العلمي والناقد، وحل المشكلات، ويتيح له ذلك اكتساب مهارات التفكير العليا اللازمة للتعلم والإبداع والابتكار، ومن ثم فإنه من المناسب تزويد الطالب في هذه المرحلة بأساليب جديدة في التفكير والتعلم، وتكثيف التمرينات والأنشطة التي تنمي لديه مهارات الإبداع والابتكار، وتوجيه الطالب إلى استخدام العمليات العقلية العليا في التعلم، والبعد عن الجمود في التفكير، وتعزيز أساليب التواصل والعمل الجماعي لديه، والتعرف على كيفية بناء الأفكار والمقترحات، ودراسة البدائل المتاحة لحل المشكلات ووضع تصورات مستقبلية في القضايا والموضوعات المختلفة بطرق إبداعية ومبتكرة.

كما أن توافر مهارات التعلم والابتكار بكثافة أكبر في الصف الثالث المتوسط يساعد على إحداث نقلة نوعية في التفكير وأساليب التعلم لدى الطالب، ويسهم في تعزيز قدرته على التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي في المرحلة الثانوية والجامعية.

ويلاحظ من نتائج التحليل غياب التوازن في تضمين مهارات التعلم والابتكار، حيث حظيت مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات بنسبة توافر أكبر مقارنة ببقية المهارات الأخرى، وهذه النتائج يمكن عزوها إلى غياب استراتيجية ومنهجية علمية مدروسة لتنمية مهارات التعلم والابتكار لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة، حيث كان من الأنسب التركيز على تنمية مهارات التعلم والابتكار بشكل متوازن ومدرّس، على نحو يساهم في تنمية القدرات العقلية العليا لدى الطلاب، وتنمية مهارات تربوية واجتماعية مهمة للتعلم والابتكار، كمهارات العمل الجماعي، ومهارات التواصل، إذ إن مهارات العمل الجماعي تعد من أهم المهارات التي تساعد على تبادل الخبرات بين الطلاب، وتعزيز قدراتهم على التعلم، والوصول إلى حلول إبداعية، وحل المشكلات. كما أن التواصل مهارة مهمة في عملية التعلم، ولا يمكن للطلاب تنمية مهاراته وتعزيز مكتسباته العلمية والعملية إن افتقد إلى التواصل الجيد بينه وبين معلميه وأقرانه أثناء التعلم. وقد اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة الكيلاني (٢٠٢٠م) التي أظهرت عدم توازن في تضمين مهارات التعلم والابتكار في كتب الكيمياء. كما اتفقت مع نتائج دراسة الفهيد (٢٠٢١م) التي أظهرت غياب التوازن والشمول والتكامل في بناء الأنشطة التعليمية بمقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط وتدرجها في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين.

وقد يرجع تركيز فريق التأليف على مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات بشكل أكبر إلى كونها تتناسب مع خصائص الطلاب في هذه المرحلة، حيث بلغوا مرحلة من النضج العقلي يؤهلهم لنقد الأفكار، والتمييز بين الحق والباطل، ومعرفة الصواب من الخطأ، وحاجتهم إلى تنمية تلك المهارات. كما تتناسب مع طبيعة مواد التربية الإسلامية التي تستهدف تنمية القيم الإسلامية في نفوس الطلاب، وتنمية السلوكيات الحسنة والاتجاهات الإيجابية في التفكير لديهم، ويتم ذلك من خلال توظيف النصوص الشرعية - بما تتضمنه من أدلة وأحكام وقيم ومواقف وأساليب تربوية - لتحقيق ذلك، وتدريب الطلاب على كيفية نقد الأقوال والأفعال والمعتقدات والسلوكيات في ضوء ضوابط الشريعة الإسلامية.

كما يرجع تضمين مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات بصورة أكبر مقارنة بغيرها من مهارات التعلم والابتكار إلى ما تتضمنه كتب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة من أنشطة وتمارين متعددة ومتنوعة تعزز قدرة الطلاب على التفكير الناقد وحل المشكلات، كمعرفة الأحكام الشرعية الخمسة، والتمييز بين القيم والسلوكيات الأخلاقية الحسنة، والسلوكيات

المذمومة، وتدريبهم على تجنب التقليد المذموم، وإعمال العقل لإدراك الصواب والخطأ في الأفكار والمعتقدات والسلوكيات، ونقدتها في ضوء ضوابط الشريعة الإسلامية، كما تتضمن كتب الدراسات الإسلامية شواهد وأدلة ومواقف وقصص متعددة تبين أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في التعامل مع ما يواجهه من مشكلات مختلفة، كما تتضمن تلك المقررات أنشطة متنوعة تدرب الطلاب على طرق حل المشكلات، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمسائل الفقهية والموضوعات المدروسة، وتعويدهم على اتباع الخطوات المنهجية والعلمية لحل المشكلات. وقد اتفقت النتيجة مع نتائج دراسة الكيلاني (٢٠٢٠م)، والدوسري (٢٠١٦م)، التي أظهرت مجيء مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات كأعلى مهارات التعلم والابتكار من حيث تضمينها في كتب الكيمياء، والحاسب وتقنية المعلومات. كما اتفقت مع نتائج دراسة الفهيد (٢٠٢١م) التي أظهرت مراعاة الأنشطة التعليمية لمقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين المرتبطة بالتفكير الناقد وحل المشكلات بنسبة مرتفعة.

وقد يعزى مجيء مهارات الإبداع والابتكار كأقل مهارات التعلم والابتكار من حيث التوافر بكتب الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة إلى كون فريق التأليف قد أغفل عددًا من الجوانب المهمة المعززة للإبداع والابتكار، كقلة تضمينهم بعض الأنشطة التي تنمي قدرة الطلاب على تحويل الأفكار والحلول إلى منتجات واقعية ملموسة، وكذلك ضعف استهدافهم تنمية قدرة الطلاب على تقديم حلول وأفكار أصيلة ومبتكرة، الأمر الذي أوجد ضعفًا في توظيفهم النصوص الشرعية والمواقف التربوية التي تتضمنها مقررات الدراسات الإسلامية لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب. كما قد يرجع ذلك إلى كون مقررات التربية الإسلامية تستهدف بالأساس تنمية القيم الإسلامية وبناء الشخصية المسلمة لدى الطلاب، وكون تنمية القدرات العقلية العليا كالتفكير الإبداعي على إطلاقه لا تتناسب مع طبيعة مواد التربية الإسلامية التي بها ثوابت عقديّة وتعبديّة وأخلاقية لا ينبغي الخروج عنها والابتداع فيها من قبل الطلاب. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة العبدولي والشهراني (٢٠٢٠م) التي أظهرت قصور تنمية الإبداع لدى الطلبة من خلال منهج التربية الإسلامية، وأكدت ضرورة تطوير المنهج للإسهام في تطوير القدرات الإبداعية لدى الطلاب. كما اتفقت مع نتائج دراسة الشحقاء والنسيان (٢٠٢٠م) التي أظهرت ضعف تضمين كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط لمهارات القرن الحادي والعشرين والتي من بينها مهارات التفكير الإبداعي.

المراجع

المراجع العربية:

القران الكريم:

الخليفة، حسن جعفر (٢٠١٧م). المنهج المدرسي المعاصر. الرياض: مكتبة الرشد الشبول، أسماء خليفة. (٢٠١٣م). تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. رسالة دكتوراة منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن

النشوان، أحمد بن محمد. (٢٠١٦م). تحليل محتوى كتاب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء المهارات الحياتية. مجلة العلوم الإنسانية الإدارية: جامعة المجمعة

الوزير، الحسن علي. (٢٠٢٠م). الإبداع والابتكار.

منسى، محمود عبد الحليم. (٢٠٠٣م). التعلم. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية الشهري، عبد الرحمن علي شار. (٢٠٢١م). مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية، ٣٣ (٢)، ٣٠٧ - ٣٣٣. القحطاني، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٧م). تحليل محتوى مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة للمناهج التعليمية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٦ (٨)، ٢٨ - ١٢.

الفقهي، عويد بن مسعد زايد. (٢٠١٨م). تحليل محتوى كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض مهارات الحياة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجوف، سكاكا.

سيد، عصام محمد عبد القادر. (٢٠٢٠م). لماذا تحليل المحتوى؟، ٧٨، ٦١٧-٦٢٨. الدروع، محمود عبد الرحمن خلف. (٢٠١٥م). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

العيد، سمية إبراهيم سلام شيخ. (٢٠١٩م). تحليل محتوى كتب التكنولوجيا للمرحلة الأساسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.

المطيري، عائشة بنت نايف بن نعيمش. (٢٠١٧م). تحليل محتوى كتب الكيمياء في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

العنزي، سعود بن عبد الرحمن نهار. (٢٠١٨م). مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة ومدى إلمام الطلاب بها "دراسة تحليلية". رسالة ماجستير منشورة، جامعة حائل، حائل.

الكلثم، حمد بن مرضي بن إبراهيم. (٢٠١٣م). تحليل محتوى كتاب الفقه "١" للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية، ١ (١٥٤)، ٢٢٤-٢٤٣.

الدوسري، حسين سعيد عبد الله. (٢٠١٦م). تحليل محتوى مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات للصف الأول ثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

المقرن، انتصار حمد عبد العزيز. (٢٠٢٠م). مدى تضمين كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة لمهارات القرن الحادي والعشرين في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، ٢٥.

حمدان، اياد سعد إبراهيم، والطوس، دانية علي. (٢٠٢٢م). درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر المعلمين مقرر التربية الإسلامية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦ (٣٠)، ١١١-١٣١.

الشقحاء، فاطمة بنت عبدالوهاب بن منصور، والنسيان، عبدالرحمن بن محمد بن نسيان. (٢٠٢٠م). تقويم كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي العشرين. مجلة كلية التربية، ٢٠ (٤)، ٥٠١-٥٧٤. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1129779>

الفهيد، عبد الله بن سليمان بن إبراهيم. (٢٠٢١م). تقويم الأنشطة التعليمية لمقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربية، ٣٧ (٥)، ١٩٦-٢٥٠. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1157536>

الشبول، أسماء خليفة. (٢٠١٢م) تقييم كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في ضوء الاقتصاد المعرفي في الأردن من وجهة نظر معلمي ومشرفي التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية، ٤ (٣٦)، ٦٠٠-٦٥١. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/478760>

العبدولي، فاطمة محمد غاصب، والشهراني، خالد بن سعيد. (٢٠٢٠م). تنمية الإبداع لدى الطلبة من خلال منهج التربية الإسلامية في ضوء المفهوم الشامل للمنهج. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، ٣٠، ١٥٩-١٧٦. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1131674>

طعيمة، رشدي. (٢٠٠٤م). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مصر: دار الفكر العربي. نوقان عبيدات، عبد الرحمن عدس، كايد عبد الحق. (٢٠٠٤م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر.

أبو علام، رجاء محمود. (٢٠٠٦ م). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٥، القاهرة: دار النشر للجامعات.

فتح الله، مندور عبدالسلام. (٢٠١٥). تحليل محتوى كتب العلوم: المفاهيم و التطبيقات، الرياض: دار النشر الدولي.

الوادعي، محمد سالم علي آل مداوي. (٢٠٢٢م). المهارات القيادية المضمنة في كتاب الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء استراتيجية تطوير منطقة عسير: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، ٣٨ (٨)، ٣٣٥-٣٠١.